مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، من أول باب اللامات إلى آخر سورة البقرة، جمعًا ودراسة

إعداد:

أ.د. يوسف بن مصلح بن مهل الردادي

الأستاذ بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز القيمة العلمية لأقوال الأصفهاني واختياراته في شرح الشاطبية، وتسليط الضوء على أبرزِ سمات شرحه، ومدى تأثرِه بشيخه ابن الجزري.

وانتهجتُ المنهج التحليلي، لمناسبته طبيعة البحث

ومن أبرز **نتائج البحث:**

أن الأصفهاني لم يكتفِ بنقل أقوال العلماء المتقدمين من شراح الشاطبية وغيرهم، بل امتاز شرحه بالمناقشة والمقارنة والاستدراك، وأن الأصفهاني من الشراح الذين استدركوا على الناظم الشاطبي، حيث عدَّل بعض أبياته، كما هو مبثوث في طيَّات هذا البحث، وأن الأصفهاني برغم متابعته لشيخه ابن الجزري في جُلِّ المسائل، إلا أنه خالفه في بعضها، وأظهر اختياره ورأيه العلمي.

ومن أبرز **توصيات البحث:**

البحث عن شروح الشاطبية المخطوطة التي نُسبت لمجاهيل، ومقارنة نصوصها مع ما نُقل عن شرح الأصفهاني، فلعل فيها ما يُوصل إلى شرحه، وجمع اختيارات الأصفهاني في القراءات وعلومها ودراستها دراسة تفصيلية شاملة، من خلال مؤلفاته المتعددة، كالقصيدة الطاهرة، وشرحها، وشرحه على الشاطبية، وغيرها.

- **الكلمات الدلالية:**

طاهر بن عرب، الأصفهاني، الشاطبية، القراءات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

أ.د. يوسف بن مصلح بن مهل الردادي

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

فإن عناية علماء القراءات بمنظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية) لم تزل مستمرة من عصر ناظمها الشاطبي (ت٥٩٠هـ) وحتى يومنا هذا، نظرًا لاتصال الأسانيد بها، والإقراء بمضمنها لمن رام القراءة للسبعة أو بعضهم.

وعني جمع من العلماء بشرحها وبيان مقاصد ناظمها، واختلفت طرائقهم وتعددت مناهجهم في ذلك بين مطول ومختصر، وكان ممن شرحها فأجاد وأفاد الإمام الحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني (كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ)، تلميذ الحافظ ابن الجزري، وشرحه مفقود بحسب ما وقفتُ عليه، إلا أن شرح ملا علي قاري تضمَّن نقولات متفرقة عن شرح الشاطبية للأصفهاني، يمكن من خلالها الإحاطة ببعض معالم منهجه في شرحه، والوقوف على موافقته ومخالفته للشراح المتقدمين.

وكنتُ بدأت بجرد أقواله في شرح الشاطبية من خلال شرح ملا علي قاري بغية جمعها ودراستها، ثم وقفتُ على بحثٍ في الموضوع ذاته، أعدَّه: أ. د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، نفع الله به وبعلمه، فعقدتُ العزم على مواصلة ما بدأه، واستكمال دراسة أقوال الحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني وآرائه في شرح الشاطبية، فكان هذا البحث، بعنوان: **أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، من أول باب اللامات إلى آخر سورة البقرة، جمعًا ودراسة.**

- **أهمية الموضوع.**

تبرز أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

أولاً: تعلقه بالقراءات القرآنية، وشرف كل علم بمتعلقه.

ثانيًا: اختصاصه بالشاطبية، التي تُقرأ القراءات السبع بمضمنها في كثير من الأمصار.

ثالثًا: علو مكانة الحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني، والتي تظهر من خلال النقاط التالية:

أ) تتلمذه على الحافظ ابن الجزري إمام القراء وخاتمة المجودين.

ب) ثناء شيخه ابن الجزري عليه، وتمكينه من التدريس في مدرسته بشيراز.

ج) إمامته وتصدره للإقراء في سن مبكرة.

د) تعدد مؤلفاته وتنوع علومها وموضوعاتها.

رابعًا: اشتمال شرح الأصفهاني على مادة علمية ثرية، فهو يوجه، ويعلل، ويستدرك، ويذكر ما صح عن القراء السبعة

من غير طريق القصيد، ويورد ما قرأ به على شيخه ابن الجزري.

خامسًا: عناية المتأخرين بشرح الأصفهاني ونقلهم عنه، كملا علي قاري.

سادسًا: أن هذا الشرح لا يزال مفقودًا – بحسب ما وقفت عليه – .

سابعًا: استكمال دراسة أقوال الأصفهاني وآرائه في شرح الشاطبية، بعد أن بدأ بذلك الأستاذ الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، في بحثه القيم: **أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، جمع ودراسة من المقدمة إلى باب مذاهبهم في الراءات**، حيث قال في خاتمته: «كما أوصي الباحثين بإكمال ما بدأت به من جمع ودراسة أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية»[(١)]، فهو السابق إلى نشر العلم، والمبادر بالفضل وبذل الخير، نفع الله به وبعلمه وجهوده، وأجزل أجره ومثوبته.

- **أهداف البحث.**

أولاً: تسليط الضوء على أقوال الحافظ الأصفهاني في شرح الشاطبية.

ثانيًا: إبراز أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية وبيان منزلتها من خلال عرضها على أقوال الشراح المتقدمين والمتأخرين.

ثالثًا: استكمال الدراسة العلمية المتعلقة بجمع أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية.

رابعًا: إثراء المكتبة العلمية المتخصصة بأبحاث يمكن القياس عليها في إجراء دراسات مماثلة من خلال جمع أقوال كتب مفقودة لعلماء بارزين.

- **حدود البحث.**

اقتصرتُ في هذا البحث على دراسة أقوال الحافظ الأصفهاني وآرائه في شرح الشاطبية من خلال عرضها على المصادر الأصيلة في القراءات وعلومها، ومراجعتها على شروح الشاطبية المتقدمة والمتأخرة ما أمكن، من أجل استيفاء دراستها وخدمتها خدمة علمية متكاملة.

- **الدراسات السابقة.**

وقفتُ على بحث واحد في موضوع البحث –كما أسلفت – ، بعنوان: **أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، جمع ودراسة من المقدمة إلى باب مذاهبهم في الراءات**، للأستاذ الدكتور عبد القيوم بن عبد

(١) بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:٢٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الغفور السندي، وهو منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥)، سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م.

ووقفت على دراسات عنيت بدراسة وتحقيق بعض مؤلفاته في القراءات وعلومها، وهي:

١) القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، للحافظ طاهر بن عرب الأصبهاني، عرض ودراسة، للأستاذ الدكتور سالم بن غرم الله الزهراني، بحث علمي محكم.

٢) القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، للإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، دراسة وتحقيق: يوسف عواد بردي الدليمي، إصدار مطبوع.

٣) شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، للحافظ طاهر بن عرب الأصبهاني، دراسة وتحقيق، للدكتورة آمنة بن جمعة قحاف، رسالة دكتوراه، بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٤) نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد، للإمام طاهر بن عرب الأصبهاني، دراسةً وتحقيقًا وشرحًا، للدكتور عبد الله بن حمد الصاعدي، رسالة ماجستير، بقسم القراءات، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٥) منهل العطشان في رسم أحرف القرآن، للإمام طاهر بن عرب الأصفهاني، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد أبو الجود، إصدار مطبوع

٦) بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة، للإمام محمد بن أحمد بن خليفة (كان حيًّا سنة ٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق، لمجموعة من طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه، بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

- **خطة البحث.**

قسَّمتُ البحثَ إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم الفهارس، وذلك كما يلي:

المقدمة، وتشتمل على ما يلي:

١) أهمية الموضوع.
٢) أهداف البحث.
٣) حدود البحث.
٤) الدراسات السابقة.
٥) خطة البحث.
٦) منهج البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

التمهيد، ويتضمن ترجمة موجزة للحافظ الأصفهاني.

المبحث الأول: عرض موجز لمنهج الأصفهاني في شرح الشاطبية.

المبحث الثاني: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية في أبواب الأصول.

المطلب الأول: أقوال الأصفهاني في باب اللامات.

المطلب الثاني: أقوال الأصفهاني في باب الوقف على أواخر الكلم.

المطلب الثالث: أقوال الأصفهاني في باب الوقف على مرسوم الخط.

المطلب الرابع: أقوال الأصفهاني في باب ياءات الإضافة.

المطلب الخامس: أقوال الأصفهاني في باب الياءات الزوائد.

المبحث الثالث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية في فرش سورة البقرة.

الخاتمة، وذكرتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس، وفيها:

١) فهرس المصادر والمراجع.

٢) فهرس الموضوعات.

- **منهج البحث:**

راعيتُ في البحث المنهج التحليلي، بعد جمع المادة العلمية.

واتبعت فيه الخطوات التالية:

١) استقريتُ شرح الشاطبية لملا علي قاري، واستخرجت أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، من أول باب اللامات إلى آخر فرش سورة البقرة، وبلغ عددها: (٢٠) موضعًا.

٢) جعلتُ بيت الشاطبي في أول كل موضع، واكتفيت بكتابة رقمه عن العزو إلى النظم.

٣) نقلتُ كلام ملا علي قاري المرتبط بنقله عن الأصفهاني، وما يتعلق به من أقوال الشراح.

٤) عرضتُ أقوال الأصفهاني وآراءه على مصادر القراءات الأصيلة، وشروح الشاطبية.

٥) راعيتُ التعليق على ما يذكره ملا علي قاري من مسائل متعلقة بنقله عن الأصفهاني.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٦) وثَّقتُ القراءات الواردة في البحث من مصادرها الأصيلة.

٧) كتبتُ القراءات المتواترة بالرسم العثماني وجعلتها بين قوسين مزهرين، وكتبت القراءات الشاذة بالرسم الإملائي وجعلتها بين قوسين هلالين.

٨) كتبتُ الأبيات الشعرية وأجزاءها وكلماتها بالخط الداكن، تمييزًا لها.

٩) لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، لشهرة أغلبهم، ولئلا يطول البحث.

١٠) ختمتُ البحث بخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات التي ظهرت لي بعد إتمام البحث.

وأختم مقدمتي هذه بحمد الله وشكره والثناء عليه، على ما يسَّر وسهَّل وأعان من إتمام هذا البحث، وأستغفره مما أخطأتُ فيه، وأسأله – سبحانه وتعالى – التوفيق والسداد، ثم أثني بالشكر الجزيل لمن أسدى إليَّ معروفًا لإتمام البحث، جزاهم الله عني خير الجزاء.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وآله وصحبه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

التمهيد: ويتضمن ترجمة موجزة للحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني(٢)

- **أولاً: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه:**

هو طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، الأصفهاني، الحافظ، الإمام، المقرئ.

يُلقَّب بفخر الملة والدين، ويُكنَّى بأبي الحسن.

- **ثانيًا: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ووفاته:**

وُلِد في سابع محرم، سنة ٧٨٦هـ.

ونشأ نشأة قرآنية مباركة، فحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ثم شرع في طلب العلم، وسافر لأجله، ولقي ابن الجزري سنة ٨٠٨هـ بأصفهان، وقرأ عليه بعض صحيح البخاري، ثم رحل إليه في شيراز، وسافر معه إلى الحج سنة ٨٢٢هـ، وعرض عليه طيبة النشر من حفظه فلم يُخطئ ولم يتلعثم.

وأما وفاته فلم أقف على مصدر قطع بتاريخ صحيح لوفاته، وأخطأ من حدد تاريخ وفاته سنة ٧٨٦هـ فهذا تاريخ ولادته، وقيل في تحديد سنة وفاته: سنة ٨٨٦هـ، دون نصٍّ قاطع بذلك.

والثابت أنه كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ، حيث نُسِخ فيها كتابه: الدر الفريد في معرفة التجويد، وكُتِب في آخر النسخة: «تمت الرسالة الموسومة بالدر الفريد في معرفة التجويد للشيخ الإمام وحيد عصره وفريد دهره أبي الحسن فخر الدين طاهر

---

(٢) تُنظر ترجمته في المصادر التالية: غاية النهاية، ابن الجزري: (٣٣٩/١)، كشف الظنون، حاجي خليفة: (١٣٢٠/٢)، هدية العارفين، البغدادي: (٤٣١/١)، الأعلام، الزركلي: (٢٢٢/٣)، معجم المؤلفين، كحالة: (٣٨/٥)، الذريعة، الطهراني: (٦٨/٨)، الموسوعة الميسرة: الزبيري وآخرون: (١٠٧٥/٢).

كما وردت ترجمته في الدراسات المعاصرة المتعلقة بكتبه، كمقدمة تحقيق قصيدته الطاهرة، الدليمي: (ص:٣٨)، وبحث: القصيدة الطاهرة عرض ودراسة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد: (١١) : (ص:١٥١)، ومقدمة تحقيق شرحه للقصيدة الطاهرة، قحاف: (١٦/١)، ومقدمة تحقيق قصيدته الجواهر في علم العد، الصاعدي: (ص:٤٥)، ومقدمة تحقيق كتابه منهل العطشان في رسم أحرف القرآن، أبو الجود: (ص:١١)، وبحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٦٥)، ومقدمة تحقيق بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة (تحقيق: بالخير) : (ص:١٤)، (تحقيق: المرضاحي) : (ص:٤٠)، (تحقيق: الحارثي) : (ص:٤٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الحافظ الأصبهاني، متَّعنا الله بطول حياته، ولا حرمنا بركاته، في يوم الأربعاء ذي القعدة الحرام سنة خمس وسبعين وثمانمائة»[٣].

- **ثالثًا: شيوخه، وتلاميذه:**

كان الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني ملازمًا لشيخه ابن الجزري، ورافقه في سفره، ونهل من علمه، فهو أبرز شيخ تأثر به واستفاد منه، ورغم رحلته في طلب العلم، إلا أن مصادر ترجمته لم تحدد شيوخه الذين أخذ عنهم وتتلمذ على أيديهم، سوى شيخه ابن الجزري.

كما أنه تصدر للتدريس والإقراء، وأجلسه شيخُه ابن الجزري مكانه في دار القرآن بشيراز، وهذا مظنة حضور التلاميذ إليه، والجلوس بين يديه، إلا أني لم أقف إلا على عدد يسير منهم، وهم:

١) ابنه محمد بن طاهر. أخذ عنه القراءات العشر، ذكره الأياثلوغي ممن قرأ عليه وعلى شيخه ابن الجزري[٤].

٢) سلمى بنت شيخه ابن الجزري. وهي التي كتبت ترجمته في كتاب والدها: غاية النهاية، ووصفته بأنه معلمها، وأشارت إلى أنها حفظت عليه طيبة النشر، وعرضت عليه القراءات ثم على والدها بحضوره، وتعلمت منه علم العروض[٥].

٣) السيد الحسيب حسن الحسيني الجرجاني، المشتهر بالمغربي. أخذ عنه القراءات العشر[٦].

٤) محمد بن عمر بن عثمان الشيرازي الزرقاني. أجازه سنة ٨٤٥هـ برواية قصيدته الطاهرة[٧].

٥) محمد السعدي الحموئي أبو المعارف. أجازه سنة ٨٥٧هـ، في ختام نسخة من تحبير التيسير كتبها الحافظ الأصفهاني بخطه، وعليها إجازة شيخه ابن الجزري له[٨].

٦) محمود بن محمود علي الحموي. أخذ عنه القراءات العشر[٩].

- **رابعًا: مؤلفاته وآثاره:**

---

(٣) نقلاً عن د. آمنة قحاف في مقدمة تحقيق كتاب الأصفهاني: شرح القصيدة الطاهرة: (١٧/١).

(٤) يُنظر: المعين، الأياثلوغي (تحقيق: د. عبد الله الصاعدي) : (١٢٨/١)، مغني الأصول، الأياثلوغي: (٥/ب).

(٥) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري: (٣٤٠/١).

(٦) يُنظر: المعين، الأياثلوغي (تحقيق: د. عبد الله الصاعدي) : (١٢٨/١)، مغني الأصول، الأياثلوغي: (٥/ب).

(٧) يُنظر: مقدمة تحقيق شرح القصيدة الطاهرة، قحاف: (٢٠/١)..

(٨) يُنظر: تحبير التيسير، ابن الجزري، نسخة مكتبة طرخان والدة السلطان: (١٠٣/أ).

(٩) يُنظر: مغني الأصول، الأياثلوغي: (٦/أ).

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

ألَّف الأصفهاني كتبًا متعددة في القراءات وعلومها، وبيانها فيما يلي:

في علم القراءات: القصيدة الطاهرة في القراءات العشر. وشرح الشاطبية، وهو الذي ينقل عنه ملا علي قاري أقوال الأصفهاني. وأربع مفردات ألَّفها باللغة الفارسية، وهي: مفردة نافع، ومفردة أبي عمرو، ومفردة ابن عامر، ومفردة حمزة.

وفي علم التجويد: تجويد القرآن(١٠)، والدر الفريد في قواعد التجويد، ومنتخب الدر الفريد.

وفي علم الوقف والابتداء: رسالة في وقوف القرآن.

وفي علم الرسم: منهل العطشان في رسم أحرف القرآن، وقواعد في رسم الخط.

وفي علم عد الآي: نظم الجواهر في علم عد الآي.

وكتب الأصفهاني مصحفًا بخطه، عن مصحف شيخه ابن الجزري، ونقل عنه محمد غوث بن ناصر الدين الأركاتي في كتابه: نثر المرجان في رسم نظم القرآن(١١).

- **خامسًا: مكانته، وثناء العلماء عليه:**

تبوَّأ الأصفهاني مكانة علمية عالية، دلَّ عليها ثناء شيخه ابن الجزري عليه، وتمكينه من التدريس في مدرسته بشيراز، وشهادته له بأنه لا يُدانى ولا يُشارَك في علم القراءات، وتصدره للإقراء في سن مبكرة، بالإضافة إلى تعدد مؤلفاته وتنوع علومها، وقدرته على التأليف بالعربية والفارسية.

وكتبَ شيخُه ابن الجزري مجيزًا له على نسخة من تحبير التيسير –كتبها الأصفهاني بخطِّه – ما نصُّه: «بلغ المولى الشيخ الإمام شيخ القراء أبو الحسن طاهر بن عرب الأصفهاني نفع الله به قراءةً عليَّ في مجالس آخرها يوم الجمعة السابع من شوال سنة ٨٢٢ بمدينة البصرة، وأنا متوجه إلى الحج، يسَّر الله ذلك، وقد أجزت له روايته والإقراء بما تضمنه، ورواية ما يجوز لي روايته. كتبه: محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله عنهم»(١٢).

وقالت عنه سلمى بنت شيخه ابن الجزري: «الإمام، الفاضل، العالم، المحقق، المدقق، المجود، المرتل، المقرئ، الكامل،

---

(١٠) لعل المقصود به أحد كتابيه في التجويد: **الدر الفريد في قواعد التجويد**، أو: **منتخب الدر الفريد**.

(١١) يُنظر: نثر المرجان، الأركاتي: (١٨/١).

(١٢) تحبير التيسير، نسخة مكتبة طرخان والدة السلطان: (١٠٣/أ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

المجيد، المفيد، أستاذ القراء، وصفوة العلماء، نخبة المحققين، عمدة المقرئين، فخر الدين»(١٣).

ومما وصفه به ابن خليفة شارح قصيدته الطاهرة: «القارئ، المقرئ، النافع، الذي اتصف بأنواع العلوم الفائضة منه على أهل الزمان، سيَّما العلم الذي يتعلق بقراءات القرآن، وهو العالم الحَبْر المستجمع بين المعاني والألفاظ، أستاذ العلماء، إسناد القراء المجودين، والحفاظ الماهرين، خلف القراء المتبحرين، شيخ الإقراء»(١٤).

المبحث الأول: عرض موجز لمنهج الأصفهاني في شرح الشاطبية

يمكن استخلاص بعض سمات منهج الأصفهاني في شرحه للشاطبية من خلال نصوص شرحه المنقولة عنه، والتي احتواها شرح الشاطبية لملا علي قاري. وذلك من خلال المعالم التالية:

الأول: شرح مفردات النظم:

مثال ذلك: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: (**عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ**) بقوله: «و(**عُنُوا**) بضمتين، وأصله: عَنِيُوا كرَضِيوا، نُقلت ضمة الياء إلى النون بعد سلب حركتها، وحُذفت للساكن، وضُمَّت العين اتباعًا، بمعنى: اعتنوا، أي: التزموا (**بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ**)، كذا حققه الجعبري، وليس كما توهمه الأصفهاني أنه صيغة مجهول، لأن المعنى معلوم»(١٥).

الثاني: تعليل اختيارات الناظم في نظمه:

مثال ذلك: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: (**إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ**) بقوله: «(**كَصَلَاتِهِمْ**) هو المغلظ، وهو تعيين (**لِصَادِهَا**) لإهمالها، لئلا يُظَن إعجامها لاحتمالها. كذا حققه الجعبري، وتبعه الأصفهاني»(١٦).

الثالث: الحكم على وزن البيت:

مثال ذلك: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: (**وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي اعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلَا**) بقوله: «و(**حَشَرْتَنِيَ اعْمَى**) بالنقل، وهو لغة، فلا ضرورة كما توهَّم شعلة، وأغرب الأصفهاني في تجويزه حذف ياء

(١٣) غاية النهاية، ابن الجزري: (٣٣٩/١).
(١٤) بحر الجوامع، ابن خليفة (تحقيق: المرضاحي) : (٦٣/١).
(١٥) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٩٠/٢).
(١٦) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٥٥/٢)، باختصار يسير.

(**حَشَرْتَنِي**)، إذ هو مخالف للرواية والدراية، لمخالفة الرسم والكتابة»[١٧].

ومثال ذلك أيضًا: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: (**وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَا حَ وَجَمَّلَا**) عن بعض الشراح في استدراكاتهم على الناظم، وعقَّب بقوله: «وأما قول الأصفهاني: إن البيت غير موزون إلا بإثبات حرف ساكن بعد الهاء، وهو الياء في قراءة العامة، فيكون الألف للباقين؛ فغير واضح، على أنه مخالف للنسخ المحتجة»[١٨].

ومثال ذلك أيضًا: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: (**وَفِي نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا**) بقوله: «(**وَفِي نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ**). وجوَّز الأصفهاني كسر اللام، وإن استلزم قبض مفاعلن، لئلا يلزم قطع همزة الوصل، ويقوّيه أنهم عدوا: كل سر جاوز الاثنين شاع؛ لحنًا لذلك»[١٩].

الرابع: بيان الروايات الواردة في أبيات النظم:

مثال ذلك: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح البيت: (**وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا**) بقوله: «الشطر واو (**يُكَذِّبُونِ**)، والوسطان بلا ياء. والرواية إثبات الطرفين. ذكره الجعبري. وقال الأصفهاني: الطرفان موزون بالحذف والإثبات، لكن حذف الأول وإثبات الثاني أفصح»[٢٠].

ومثال ذلك أيضًا: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: (**وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ**) بقوله: «و(**دُونَ حَاجِرٍ**) بالراء المهملة، وفي كثير من النسخ بالزاي، وجوَّزهما الأصفهاني؛ أي: مانع من التأنيث موضع الحال من الفاعل، أي: حالين من مانع، أو من المفعول، أي: حال جوازه»[٢١].

الخامس: بيان الأفصح في اللغة في ألفاظ النظم:

مثال ذلك: ما نقله عنه ملا علي قاري عند شرح البيت: (**فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلَا**) عن بعض الشراح في تحديد حركة الصاد من قوله: (**والصَّفَوَةُ**) ثم قال: «وقال طاهر الأصفهاني: الفتح أفصح، وبعده

(١٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٣٢٦/٢).
(١٨) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٥٥/٢).
(١٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٣٨/٢)، باختصار يسير.
(٢٠) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٣٧٧/٢).
(٢١) يُنظر: شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠١/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الكسر أصح»[٢٢].

السادس: الاستدراك على الناظم، بتعديل البيت كاملاً، أو بعضه، أو بعض رموزه:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: **(وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا)** عن بعض الشراح في استدراكاتهم على الناظم، ثم قال: «وقال الأصفهاني: فلو قال بدل الشطر الأول: **(وَسَكَّنَ بَصْرٍ جَرَّ بَارِئِكُمْ وَرَفْعَ يَأْمُرُكُمْ)** البيت، ما احتاج إلى هذه التكَلُّفَات في شرح الكلمات»[٢٣].

ومثال ذلك أيضًا: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: **(خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ)** بقوله: «ولو قال: **(خَطِيئَاتُهُ)** لأتمَّ فعولن، وأتى بالوجهين: أحدهما بالتلفظ، والآخر بالتقييد، لكنه قبض معتمدًا على اصطلاحه، وهو أن الجمع المطلق يُحمل على الصحيح للوضوح، ولم يتفطن له من قال: مبهم. ذكره الجعبري، ويُفهم منه أن الرواية بإفراد: **(خَطِيئَتُهُ)**. وقال الأصفهاني: هي الرواية المشهورة، فالأولى قراءته بالجمع، ليندفع به وَهْم جمع التكسير الذي قُرئ به في الشواذ»[٢٤].

وأحصيتُ للأصفهاني عشرة مواضع استدرك فيها على الناظم الشاطبي، من أول النظم إلى آخر فرش سورة البقرة، منها الموضعان السابقان في فرش سورة البقرة، والبقية في أبواب الأصول[٢٥].

السابع: موافقة الشراح، وقد يخالف شيخه ابن الجزري في بعض موافقاته لبعض الشراح:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: **(وَكَأَيِّنِ الْـ ؤُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا)** بقوله: «**(حُصِّلَا)** بصيغة المجهول، وألِفه للإطلاق، وأغرب الأصفهانيُّ في جعل ألفه للتثنية راجعًا إلى الوقوفين، ثم رأيت أبا شامة سبقه، وفيه أنه يُوهم حينئذ أن الوقفين عن أبي عمرو خاصة، وليس كذلك، إذ المعنى على أن الوقف بالنون للكل، وبالياء لأبي عمرو»[٢٦].

ومن المواضع التي وافق فيها بعض الشراح وخالف شيخه ابن الجزري ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت:

---

(٢٢) بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٧٥).

(٢٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٨/٢).

(٢٤) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٢١/٢).

(٢٥) يُنظر: بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٨١)، (ص:١٨٦)، (ص:١٨٨)، (ص:٢٠٦)، (ص:٢١١)، (ص:٢١٤) موضعان، (ص:٢١٤)، (ص:٢١٦).

(٢٦) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٩٨/٢).

(وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا) بقوله: «ونصُّ الناظم عليه يُعَيِّنُ ترقيق ﴿عُزَيْرٌ﴾ [التوبة:٣٠] أخذًا بظهور عربيته لظهور الاشتقاق، وأجاز أبو حاتم عجميته، فيتجه فيه خلاف. ذكره الجعبري، وتبعه الأصفهاني، وقال: ترقيقه أكثر وأظهر»(٢٧).

الثامن: الاستدراك على الشُّرَّاح، وهو موافق لشيخه في جُلِّ استدراكاته عليهم(٢٨):

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: **(وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا)** بقوله: «ثم هذه التاءات باعتبار ما قبلها قسمان:

الأول: ما قبله متحرك، وهي ثمانية. و**الثاني**: ما قبله ساكن، وهو قسمان:

الأول: حرف مد، وهي خمسة عشر. و**الثاني**: حرف صحيح، وهي عشرة»(٢٩).

ثم ذكر ملا علي قاري حكم **القسم الثاني**، وهو الحرف الصحيح، فقال: «وفيها وجهان:

أحدهما: أن يُترك على سكونه، وبه أخذ الناظم والداني والأكثر.

والثاني: كسره، وإليهما أشار الجعبري في النزهة بقوله: **(وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ إِنْ شِئْتَ فَاكْسِرَا)** قول في غاية من السقوط، ولا يجوز العمل به، وقد انفرد بنقله أو قاس بعقله، وخالف الشراح في ذكره، وتعقَّب عليه الأصفهاني في شرحه، وشيخه الجزري أيضًا في نشره»(٣٠).

التاسع: النقل عن العلماء المتقدمين:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: **(وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا)** بقوله: «والمعنى: أن إدغام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥] أحق من إدغام الجمع المذكور، أو أحق من إظهاره. والأول أوفق بما في

---

(٢٧) بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:٢١٧).
وهو وجه مقروء به من طرق العشر النافعية اليوم. قال الرحماني: «وبالوجهين – مع تقديم الترقيق – قرأتُ للأخوين». تكميل المنافع: (ص:١٣٣).

(٢٨) يُنظر: استدراكات ابن الجزري في النشر على شروح الشاطبية: (ص:٣١)، وما بعدها.

(٢٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٤٣/٢)، بتصرف واختصار.

(٣٠) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٤٣/٢)، بتصرف واختصار.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

التيسير، فإنه حكى فيه خلافًا، ونسب الإظهار إلى ابن مجاهد، وهي طريق الدوري، وقال: قرأته بالإدغام. فجعل الإظهار حكاية مذهب الغير. فقول الأصفهاني: إن الداني قرأ بالوجهين؛ ليس في محله»[٣١].

العاشر: النقل عن شيخه ابن الجزري، لا سيما من كتابه النشر:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: **(وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا)** عن أبي عمرو الداني مما قرأ به على شيوخه لقنبل في قوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر:٩]، في التيسير وغيره، ثم قال: «قال الأصفهاني: وذكر شيخنا في النشر أن الوجهين لقنبل صحيح نصًّا وأداءً، وبهما قرأتُ، وبهما آخذ»[٣٢].

وتعددت صور نقله عن شيخه، فنقل عنه في أجوبته على المسائل التبريزية[٣٣]، ونقل عنه من كتابه غاية النهاية[٣٤]، ونقل عنه من مجالس إقرائه، فمن ذلك: ما أورده ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: **(إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ)** بقوله: «وذكر الحافظ الأصفهاني نقلاً عن شيخه العلامة الجزري أن الأحسن في التقدير أن يقال: إذا ابتدأت أو شرعت. قال: وسمعتُ هذه النكتة من شيخي حال قراءة كتاب النشر بعد العصر أول ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة»[٣٥].

الحادي عشر: بيان ما قرأ به على شيخه ابن الجزري:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: **(وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرَى تَزَيَّلَا)** بقوله: «وقال الأصفهاني: إن نصوص أكثر أئمتنا تقتضي الفتح لأبي عمرو، وإن كان ألفه للإلحاق لأنه مرسوم بالألف، ونحن قرأنا بالفتح والإمالة على شيخنا ابن الجزري رحمه الله»[٣٦].

الثاني عشر: ذكر القراءات الشاذة الواردة في الآيات التي يرد ذكرها في الشرح:

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح قول الناظم: **(وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ)** بقوله: «وقُرئ: (قِيلَ اعْلَمْ) جزمًا، و(قَالَ أَعْلِمْ) بقطع الهمزة وكسر اللام من الإعلام جزمًا. وقال الأصفهاني: وفي قراءة المضارع جاز كسر حرف

(٣١) يُنظر: بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٨٣).
(٣٢) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٣٦٤).
(٣٣) يُنظر: شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٢٦٠).
(٣٤) يُنظر: بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٧٦).
(٣٥) يُنظر: بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:١٧٨).
(٣٦) يُنظر: بحث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد: (٣٥) : (ص:٢١٥).

المضارعة، وقرأتُ به عن المُطَّوِّعي وبجزمه»(٣٧).

الثالث عشر: الإلغاز الشعري، وله في شيخه ابن الجزري بذلك أسوة(٣٨):

مثال ذلك: ما نقله ملا علي قاري عند شرح البيت: (**وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا**) بقوله: «قال الأصفهاني:

أَسْـــأَلُكُمْ يَا مَعْشَـــرَ الْقُـــرَّاءِ ... مَسْـــأَلَةً عَجِيبَـــةَ الْإِنْشَـــاءِ
أَنَّا نَـــرَى الـــرَّوْمَ بِنَصْـــبٍ جَـــائِزًا ... وَالْجَـــرَّ مَمْنُوعًـــا بِـــلَا امْـــتِرَاءِ
وَالـــرَّوْمَ وَالْإِشْمَـــامَ مَمْنُـــوعَيْنِ فِي ... رَفْـــعٍ فَمَـــاذَا شَـــأْنُ ذِي الْأَشْـــيَاءِ

وجوابه:

يَا أَيُّهَـــا الْمُلْغِـــزُ فِي تَسَـــاؤُلِه ... وُقِيـــتَ شَـــرَّ الْخَلْـــقِ وَالشَّـــحْنَاءِ
الـرَّوْمُ فِي النَّصْـبِ لَـدَى جَمْـعِ الْإِنا ... ثِ سَـــالِمًا كَمُسْـــلِمَاتٍ جَـــاءِ
وَامْنَعْـهُ فِي مَجْـرُورِ مَـا لَمْ يَنْصَـرِفْ ... كَمِثْـــلِ إِبْـــرَاهِيمَ بَعْـــدَ الْبَـــاءِ
وَامْنَعْهُمَـــا فِي الرَّفْـــعِ تَقْـــدِيرِيًّا اوْ ... حَرْفًا كَذُو يَدْعُو يَرَى وَالْيَاءِ»(٣٩).

المبحث الثاني: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية في أبواب الأصول

- **المطلب الأول: أقوال الأصفهاني في باب اللامات:**

١) الموضع الأول: قال الناظم الشاطبي:

٣٦٠. إِذَا فُتِحَـتْ أَوْ سُـكِّنَتْ كَصَـلاتِهِمْ ... وَمَطْلَـــعِ أَيْضًـــا ثُمَّ ظَـــلَّ وَيُوصَـــلَا

قال ملا علي قاري في مطلع شرح البيت عند بيان معاني ألفاظه: «(**كَصَلَاتِهِمْ**) خبر مقدم هو المغلظ، وهو تعيين

(٣٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٣٢/٢).

(٣٨) يُنظر: مقدمة تحقيق شرح أسولة ابن الجزري للخطيب: (ص:٢١)، حيث عقد المحقق مبحثًا عن المؤلفات التي اعتنت بالألغاز في علم القراءات والتجويد، واستوفى فيه ذِكر أجوبة العلماء على الألغاز الجزرية.

(٣٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٨٨/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

(لِصَادِهَا) لإهمالها، لئلا يُظَن إعجامها لاحتمالها. كذا حققه الجعبري، وتبعه الأصفهاني»(٤٠).

يشير ملا علي قاري إلى ما أورده الجعبري في شرحه، حيث قال: «وتمثيله بـ**(صَلَاتِهِمْ)** عين **(لِصَادِهَا)**، للإهمال»(٤١)، ونوَّه بموافقة الأصفهاني له، ولم أقف على من نقله عن الجعبري من الشراح سواه.

وما ذكره الجعبري وتابعه عليه الأصفهاني مزيدُ ضبط وتعيين، لا يلزم من عدمه وقوع اللبس فيما أراده الناظم.

وغاية ما ذكره جُلُّ الشُّراح الإشارة إلى أن الناظم مثَّل بالكلمات القرآنية – في هذا البيت – على الحروف التي ذكرها في البيت قبله: الصاد والطاء والظاء(٤٢).

٢) الموضع الثاني: قال الناظم الشاطبي:

٣٦٢. وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

قال ملا علي قاري «ثم رأيتُ الأصفهاني ذكر سؤالاً عن شيخه الجزري، وصورته: الخلاف في تغليظ اللام وترقيقها عند ذوات الياء هل على وجه التقليل؟ أم على وجه الفتح؟ أم عليهما معًا؟ وكم وجهًا يُقرأ في نحو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ [الليل:١٥] للأزرق؟

فكتب الشيخ رحمه الله: وجهان، وهما: بين بين مع الترقيق. والفتح مع التغليظ لمن قلل. ويخرج معه وجه صاحب الفتح، فهما في المعنى ثلاثة، وفي اللفظ اثنتان. انتهى. وهذا حكم ذوات الياء التي ليست رؤوس الآي، وإلا ففيها الوجهان لا

---

(٤٠) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٢٥٥).

(٤١) كنز المعاني، الجعبري: (٢/٩٢٥).

(٤٢) يُنظر: فتح الوصيد، السخاوي: (٢/٥٠٨)، الدرة الفريدة، الهمذاني: (٢/٢٥٣)، كنز المعاني، شعلة: (ص:٢١١)، اللآلئ الفريدة، الفاسي: (١/٤٨٢)، إبراز المعاني، أبو شامة: (٢/١٨٥)، العقد النضيد، الغساني (تحقيق: السبيعي) : (٢/٤٨٧)، المفيد، ابن جبارة: (٨٠/ب)، لباب المعاني، القزويني: (ص:٥٢)، جامع الفوائد، ابن الدقوقي: (ص:٤٠٧)، الحواشي المفيدة، ابن الدقوقي أيضًا: (ص:٢٣٤)، كشف المعاني، الأخلاطي: (١٢١/أ)، العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: الحريصي) : (ص:٣٨٧)، الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق الشنقيطي) : (ص:٣٦٦)، شرح حرز الأماني، نقره كار: (١/٢٩١)، تلخيص المعاني، الشيرازي: (١/٣٦١)، مبرز المعاني، العمادي: (ص:٣٢٦)، سراج القارئ المبتدي، ابن القاصح: (٢/٥٨٢)، حل الشاطبية، ابن العيني: (ص:٢٠٣)، شرح الشاطبية، السيوطي: (ص:١٧٩)، المعين، الأياثلوغي (تحقيق: العوفي) : (ص:١٨٠)، الإشارات العمرية، الأرمنازي: (ص:١١٤).

غير، وهما: الترقيق بين بين، وهو أفضل، والتغليظ مع الفتح. إلى هنا كلام الأصفهاني»(٤٣).

وقرر ابنُ الجزري في كتابه النشر ما أجاب به تلميذَه طاهر بن عرب الأصفهاني، حيث قال: «واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، نحو: ﴿صَلَّىٰ﴾ [القيامة:٣١] و﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [المسد:٣] و﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥] و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ [الإسراء:١٨]، فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة، ففخمها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها. ورققها في المجتبى، وهو مقتضى العنوان والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها»(٤٤).

- **المطلب الثاني: أقوال الأصفهاني في باب الوقف على أواخر الكلم:**

٣) الموضع الثالث: قال الناظم الشاطبي:

٣٦٨. وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

قال ملا علي قاري في أثناء شرحه لهذا البيت: «والفرق بين الروم والاختلاس – وإن اشتركا في التبعيض – أن الاختلاس مختص بالوصل، والثابت من الحركة أكثر من المحذوف، وأن الروم مختص بالوقف، والثابت أقل من المحذوف، كما نص الأصل بمعظمها». ثم عقَّب بقوله: «ثم الصحيح أن الروم يقع في الوصل أيضًا في الإدغام الكبير لأبي عمرو، وفي وسط الكلمة الحكمية، نحو: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] و ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء:٥٨] ، وكذا الإشمام في موضع حركة ضمة. ذكره الأصفهاني، وفيه أن ﴿نِعِمَّا﴾ و﴿تَأْمَنَّا﴾ من قبيل الاختلاس، على ما هو الظاهر من كلامهم، ويعبر عنه بالإخفاء، كما في كثير من مواضع القصيدة، نحو: ﴿يَهِدِّيٓ﴾ [يونس:٣٥] و﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس:٤٩]، والله أعلم»(٤٥).

وما نقله ملا علي قاري عن الأصفهاني لا يُعارض ما ذكره الشاطبي، حيث خصَّص هذا الباب للوقف على أواخر الكلم وضمَّنه ذِكرَ أحكامِ الروم والإشمام المتعلقة بحال الوقف، متابعةً للأصل: التيسير. وأما الأحكام الأخرى للروم والإشمام

(٤٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٦٠/٢)، بتصرف يسير. ونصُّ السؤال وإجابته تضمنهما كتاب أجوبة ابن الجزري على المسائل التبريزية: (ص:١٠٥)، وهي مسائل وجَّهها تلميذه طاهر بن عرب الأصفهاني إليه.

(٤٤) النشر، ابن الجزري: (١٣٨٩/٣). وذكر نحوه في تقريب النشر: (٤١٣/١).

(٤٥) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٧١/٢). ويريد بالأصل: التيسير، للداني: (ص:٢٨٦). وما ذكره ملا علي قاري في هذا الموضع نقله بنصِّه عن الجعبري في كنز المعاني: (٩٤٠/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

التي أشار إليها الأصفهاني كالإدغام الكبير وغيره؛ فقد ذكرها الناظم في مواضعها، وبيَّنَ الشراح أحكامها المتعلقة بها(٤٦).

٤) الموضع الرابع: قال الناظم الشاطبي:

٣٧٤. وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥. أَو امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

نقل ملا علي قاري في ختام شرح هذين البيتين لغزًا منظومًا للجعبري، حول امتناع الروم في الجر، وجوازه في النصب، وامتناع الروم والإشمام في الرفع، وأورد جوابه، وعقَّب بنقل لغز منظوم عن الأصفهاني. قال ملا علي قاري: «قال الأصفهاني:

أَسْأَلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ مَسْأَلَةً عَجِيبَةَ الْإِنْشَاءِ
أَنَّا نَرَى الرَّوْمَ بِنَصْبٍ جَائِزًا وَالْجَرَّ مَمْنُوعًا بِلَا امْتِرَاءِ
وَالرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ مَمْنُوعَيْنِ فِي رَفْعٍ فَمَاذَا شَأْنُ ذِي الْأَشْيَاءِ

وجوابه:

يَا أَيُّهَا الْمُلْغِزُ فِي تَسَاؤُلِه وُقِيتَ شَرَّ الْخَلْقِ وَالشَّحْنَاءِ
الرَّوْمُ فِي النَّصْبِ لَدَى جَمْعِ الْإِنا ثِ سَالِمًا كَمُسْلِمَاتٍ جَاءِ
وَامْنَعْهُ فِي مَجْرُورِ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ كَمِثْلِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ الْبَاءِ
وَامْنَعْهُمَا فِي الرَّفْعِ تَقْدِيرِيًّا اوْ حَرْفًا كَذُو يَدْعُو يَرَى وَالْيَاءِ»(٤٧).

- **المطلب الثالث: أقوال الأصفهاني في باب الوقف على مرسوم الخط:**

٥) الموضع الخامس: قال الناظم الشاطبي:

٣٧٦. وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا

قال ملا علي قاري: «و(**عُنُوا**) بضمتين، وأصله: عَنِيُوا كرَضِيوا، نُقلت ضمة الياء إلى النون بعد سلب حركتها،

(٤٦) يُنظر: بحث: ظاهرة الروم والإشمام بين النحاة والقراء، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد: (١٣), العدد: (١) : (ص:٦٧)، بحث: القول التمام في الروم والإشمام، مجلة كلية دار العلوم، العدد: (٨٦) : (ص:٣٢٢).

(٤٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٨٨/٢).

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وحُذفت للساكن، وضُمَّت العين اتباعًا، بمعنى: اعتنوا، أي: التزموا (**بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ**)، كذا حققه الجعبري(٤٨)، وليس كما توهمه الأصفهاني أنه صيغة مجهول، لأن المعنى معلوم»(٤٩).

وما نقله ملا علي قاري عن الجعبري ووافقه عليه – بأن الفعل مبني للفاعل – خالفا فيه جُلَّ شراحِ الشاطبية؛ ومنهم الأصفهاني، حيث تضمنت شروحهم الإشارة إلى أن الكلمة مبنية للمفعول أو للمجهول. قال الهمذاني: «هذا الفعل مبني للمفعول به، ولا يُستعمل إلا كذلك، يقال: عُنيت بحاجتك»(٥٠)، وقال السمين الحلبي: «و(**عُنُوا**) جملة فعلية، وهو فعل مبني للمفعول، والواو قائمة مقام الفاعل، ولا يُستعمل هذا إلا مبنيًّا للمفعول، وهذه الجملة في موضع خبر المبتدأ»(٥١)، وقال الشيرازي: «(**عُنُوا**) ماض مجهول، من مصدر العناية»(٥٢).

٦) الموضع السادس: قال الناظم الشاطبي:

٣٨٠. وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ... ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

قال ملا علي قاري: «(**حُصِّلَا**) بصيغة المجهول، وألِفه للإطلاق حال فاعل الخبر بتقدير أو بدونه، وأغرب الأصفهانيُّ في جعل ألفه للتثنية راجعًا إلى الوقوفين، ثم رأيت أبا شامة سبقه، وفيه أنه يُوهم حينئذ أن الوقفين عن أبي عمرو خاصة، وليس كذلك، إذ المعنى على أن الوقف بالنون للكل، وبالياء لأبي عمرو»(٥٣).

وسبق شعلةُ أبا شامة في جعل الألف للتثنية، كما وافقه الحَسَنيُّ والأصفهانيُّ والسنباطيُّ والأياثلوغي(٥٤).

---

(٤٨) يُنظر: كنز المعاني، الجعبري: (٩٥٨/٢)، ونقله عنه الأياثلوغي في المعين (تحقيق: العوفي) : (ص:٢٨٢)، مع مناقشة مستفيضة للاختلاف في إعراب الكلمة ودلالاتها المختلفة.

(٤٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٩٠/٢).

(٥٠) الدرة الفريدة، الهمذاني: (٢٧٨/٢)، ونقله عنه الأخلاطي في كشف المعاني: (١٢٦/ب)، وابن الجندي في الجوهر النضيد (تحقيق: الشنقيطي) : (٤٥٨/١).

(٥١) العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: البراق) : (ص:٧٠).

(٥٢) تلخيص المعاني، الشيرازي: (٣٧٣/١).

(٥٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢٩٨/٢). ويُنظر قول أبي شامة في كتابه: إبراز المعاني: (٢١١/٢).

(٥٤) يُنظر: كنز المعاني، شعلة: (ص:٢٢٣)، كاشف المعاني، الحَسَني: (٤٧١/١)، شرح الشاطبية، السنباطي: (٢٨٣/١)، المعين، الأياثلوغي (تحقيق: العوفي) : (ص:٣٠٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

ونصَّ الأخلاطي والعمادي والبابرتي على أن الألف للإطلاق(٥٥)، وسكت بقية الشراح عن بيان حال الألف في هذه الكلمة، لوضوح دلالتها على أبي عمرو.

- **المطلب الرابع: أقوال الأصفهاني في باب ياءات الإضافة:**

٧) الموضع السابع: قال الناظم الشاطبي:

٣٩٧. وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِيَ اعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلَا

قال ملا علي قاري: «و(**حَشَرْتَنِيَ اعْمَى**) بالنقل، وهو لغة، فلا ضرورة كما توهَّم شعلة(٥٦)، وأغرب الأصفهاني في تجويزه حذف ياء (**حَشَرْتَنِي**)، إذ هو مخالف للرواية والدراية، لمخالفة الرسم والكتابة»(٥٧).

ولم ينفرد شعلة الموصلي بالإشارة إلى الضرورة التي من أجلها نُقِلت حركة الهمزة إلى الياء قبلها، بل أورده بعض الشراح، كأبي شامة، والأخلاطي، والسمين الحلبي، وابن الجندي، والأياثلوغي(٥٨).

وما ذكره هؤلاء الشراح توجيه صحيح لاختيار الناظم في نظمه، لا سيما وأن جميع القراء السبعة يقرأون هذا الموضع بالتحقيق، وإنما أورده الناظم بالنقل لضرورة النظم.

وأما ما ذكره الأصفهاني في تجويز حذف الياء فقد سبقه بالإشارة إليه ابنُ الجندي، حيث قال: «ويجوز حذف ياء (**حَشَرْتَنِي**) مِن غير وصل الهمزة مِن (**أَعْمَى**)، وغير حذفها»(٥٩).

وتجويز حذف الياء إنما ذُكر في سياق تعليل النظم، وقد تضمنت المنظومات العلمية حذف بعض الحروف وتصغير بعض الكلمات مراعاة لضرورة النظم والتزامًا بالوزن الشعري.

كما في قول ابن الجزري في الدرة المضية: (**سِوَى العَنكَبُ اعْكِسَا**)(٦٠)، قال النويري في شرحه: «حُذِفت الواو والتاء

---

(٥٥) يُنظر: كشف المعاني، الأخلاطي: (١٣١/أ)، مبرز المعاني، العمادي: (ص:٣٣٣)، شرح الشاطبية، البابرتي: (ص:٢٧٥).

(٥٦) يُنظر: كنز المعاني، شعلة: (ص:٢٣٣).

(٥٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٣٢٦/٢).

(٥٨) يُنظر: إبراز المعاني، أبو شامة: (٢٣٦/٢)، كشف المعاني، الأخلاطي: (١٣١/أ)، العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: الحريصي) : (ص:٢٠٣)، الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق الشنقيطي) : (٥٥٥/١)، المعين، الأياثلوغي (تحقيق: العوفي) : (ص:٣٠٤).

(٥٩) الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق الشنقيطي) : (٥٥٥/١).

(٦٠) الدرة المضية، ابن الجزري، البيت رقم: (٢٦).

من العنكبوت تشبيهًا بترخيم، نحو: منصور، ثم أبقى الباء على ضمتها حكاية، على حد: لعلي أرى باق، أو أجرى الإعراب عليها وجعل المحذوف منسيًّا»(٦١).

وكما في قول ابن الجزري في المقدمة الجزرية: **(وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ)**(٦٢)، قال تلميذه عبد الدائم الأزهري: «**(وَلَا الضْ)** ومراده: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة٧] ولكن لم يُطِعْهُ النظم»(٦٣).

وقال الفضالي: «وإنما وقف على الضاد الساكنة مِن: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾؛ لأنها بدل عن لام التعريف»(٦٤). وتعقبه ملا علي قاري في شرحه، فقال: «وإنما قطع المصنف الكلمة للضرورة، وإلا فلا يجوز مثل هذا إلا في حالة الاضطرار لا حالة الاختيار ولا في الاختبار، لا قراءة ولا كتابة. وأما قول المصري(٦٥): وإنما وقف على الضاد الساكنة من: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾؛ لأنها بدل عن لام التعريف، أي: بقلبه ضادًا عند إرادة إدغامه؛ فغير مفيد لوجه الاعتذار عن المصنف، على أن الوقف على لام التعريف وقطعه عن مدخوله لا يصح لا كتابة ولا قراءة، بلا خلاف بين أرباب الدراية والرواية، فيتعين أن يكون فعل هذا للضرورة»(٦٦).

٨) الموضع الثامن: قال الناظم الشاطبي:

٤١٣. وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

قال ملا علي قاري في شرح قول الناظم: **(وَمَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا)** : «قال الأصبهاني: أما إسكان ورش فمقطوع به عن صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار، وأبي الحسن ابن غلبون، وأبي علي الأهوازي، وأبي العباس المهدوي، وابن سفيان، وغيرهم.

وقرأ أبو عمرو على خلف بن إبراهيم الخَاقَانِي وطاهر بن غلبون بالإسكان. وقال: عامة أهل الأداء من المصريين على

(٦١) شرح الدرة المضية، النويري: (٢٢٧/١)، وذكر نحوه بعبارات مقاربة الرميلي في المنح الإلهية: (٢٧٣/١).
(٦٢) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، البيت رقم: (٣٦).
(٦٣) الطرازات المعلمة، الأزهري: (ص:١٤٤).
(٦٤) الجواهر المضية، الفضالي: (ص:١٧٩)، وسبقه بذِكر هذا القول ابن الحنبلي في: الفوائد السرية: (ص:٢١٨).
(٦٥) يريد بالمصري: سيف الدين الفضالي.
(٦٦) المنح الفكرية، ملا علي قاري: (ص:١١٩)، باختصار يسير.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

هذا، وورش عن نافع بالأداء والسماع روى هذا الوجه، والفتح اختياره من جهة قوَّة الفتح في العربية. قال: وبالفتح قرأتُ على أبي الفتح من قراءته على المصريين»(٦٧).

وما ذكره الأصفهاني عن ورش إنما نقله – مختصَرًا – عن شيخه ابن الجزري، حيث ذكر هذا القول في النشر(٦٨). وختم ابن الجزري حديثه في هذه المسألة بقوله: «والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع بالإسكان، واختيارَه لنفسه الفتح، كما نصَّ عليه غير واحد من أصحابه.

وقيل: بل لأنه روى عن نافع أنه أولاً كان يقرأ: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام:١٦٢] ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها، روى ذلك الحَمْرَاوِي عن أبي الأزهر عن ورش»(٦٩).

ووصف الداني خبر الحَمْرَاوِي بأنه خبر باطل، وقال: «وقد ثبت عندنا بطلانه من جهتين: **إحداهما**: أنه مع شذوذه وانفراده معارض لسائر الأخبار المتقدمة، التي رواها من تقوم به الحجة. قال: **والجهة الثانية**: أن نافعًا لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح كما زعم الحَمْرَاوِي في روايته لما فات ذلك، ولما غابت معرفته عن سائر من روى عنه، ممن لم يزل مشاهدًا له، ومواظبًا لمجلسه، من أهل بلده وغيرهم، من لدن تصدره إلى وقت وفاته، كالمُسَيِّبِي، وابن جَمَّاز وإسماعيل، وقالون، ونظائرهم، ولرووا ذلك عنه، أو رواه بعضهم، إذ كان محالاً أن يغير شيئًا من اختياره ويزول عنه إلى غيره وهم بالحضرة بين يديه ومعه، ولا يعرِّفهم بذلك فيثبتوه، ويغيِّرون ما عداه مما قد زال عنه.

فلما لم يكن ذلك، وأجمع سائر من تقدم ذكره عنه على الإسكان نصًّا وأداءً دون غيره، ثبت أن الذي حكاه الحَمْرَاوِي عن عبد الصمد باطل لا شك في بطلانه. قال: ومع هذا فإنه محتمل أن يكون عبد الصمد حدَّث الحَمْرَاوِي بهذا الخبر موقوفًا على ورش فنسي سماعه فأسنده إلى نافع»(٧٠).

---

(٦٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٣٤٤/٢).

(٦٨) يُنظر: النشر، ابن الجزري: (١٥١٨/٤). وذكر نحوه في تقريب النشر: (٤٣٨/١)، وذكره كذلك في تحبير التيسير: (ص:٣٦٩)، بعبارات مقاربة.

(٦٩) النشر، ابن الجزري: (١٥١٩/٤).

(٧٠) نقله عنه المنتوري في شرح الدرر اللوامع: (٧٤١/٢). ونقل المنتوري عن الداني – في هذه المسألة – من كتبه التالية: إرشاد المتمسكين، والاقتصاد، وإيجاز البيان، والتبيين، والتعريف، والتلخيص، والتمهيد، والتيسير، وجامع البيان، والموجز. ويُنظر: شذا البخور العنبري، الفاسي: (ص:٢١١).

وأشار ابن بري إلى اختيار ورش لوجه الفتح بقوله(٧١):

وَيَاءَ مَحْيَـــــايَ وَوَرْشٌ اِصْـــــطَفَى فِي هَـذِهِ الفَـتْحَ وَالاِسْـكَانَ رَوَى

وقال ابن غازي(٧٢):

كَالْكُـلِّ فِي مَحْيَـايَ لَكِـنْ يُوسُـفُ لَـــهُ بِفَتْحِـــهِ وُجَيْـــهٌ يَضْـــعُفُ

- **المطلب الخامس: أقوال الأصفهاني في باب الياءات الزوائد:**

١٠) الموضع العاشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٢٧. وَفِي الْفَجْـرِ بِالْـوَادِي دَنَا جَرَيَانُـهُ وَفِي الْوَقْـفِ بِالْـوَجْهَيْنِ وَافَـقَ قُنْـبُلَا

نقل ملا علي قاري عن أبي عمرو الداني ما قرأ به على شيوخه لقنبل في قوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر:٩]، في التيسير وغيره (٧٣)، ثم قال: «قال الأصفهاني: وذكر شيخنا في النشر أن الوجهين لقنبل صحيح نصًّا وأداءً، وبهما قرأتُ، وبهما آخذ»(٧٤).

وقال الأصفهاني في القصيدة الطاهرة(٧٥):

وَإِثْبَـــاتُ رُوسِ الآيِ ظِـــلٌّ، وَوَافَقُـــو هُ بِالـوَادِ دُمْ جَـوْدًا وَفِي الوَقْـفِ زُحَّـلَا بِخُلْفٍ ...

وقال الأصفهاني في شرح القصيدة الطاهرة: «﴿جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ وافقه(٧٦) ابن كثير وورش، أما ورش فوصلاً، وأما ابن كثير ففي الحالين، لكن اختلف عن قنبل في الوقف، وإليه أشار بقوله: (**وَفِي الوَقْفِ زُحَّلَا بِخُلْفٍ**)، فروى الأكثرون عنه

(٧١) الدرر اللوامع، ابن بري، البيت رقم: (٢١٠).
(٧٢) تفصيل الدرر، ابن غازي، البيت رقم: (٩٦).
(٧٣) يُنظر: التيسير، الداني: (ص:٣٠٠)، (٥٣٩)، وما أشار إليه ملا علي قاري – في غير التيسير – ذكره الداني في جامع البيان: (١٧٠١/٤)، ومفردة ابن كثير: (ص:١٠٧).
(٧٤) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٣٦٤/٢).
(٧٥) القصيدة الطاهرة، الأصفهاني: البيتان رقم: (٥١٨) ورقم: (٥١٩).
(٧٦) يريد: يعقوب الحضرمي، لأنه أثبت الياءات الزوائد الواقعة في رؤوس الآي في الحالين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

حذفها فيه، وروى الآخرون إثباتها على أصله، وكلاهما صحيح»(٧٧).

وأشار ابن الجزري إلى أن طريق التيسير هو الإثبات، لأن الداني قرأ به على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قنبل في التيسير، وأما الحذف فقرأ به على طاهر ابن غلبون، وهو ظاهر التيسير، لأنه قطع به أولاً(٧٨).

١١) الموضع الحادي عشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٣٨. وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

قال ملا علي قاري: «الشطر واو **(يُكَذِّبُونِ)**، والوسطان بلا ياء. والرواية إثبات الطرفين. ذكره الجعبري. وقال الأصفهاني: الطرفان موزون بالحذف والإثبات، لكن حذف الأول وإثبات الثاني أفصح»(٧٩).

ونقل ابنُ الجندي قول شيخِه الجعبري وناقشه فيه(٨٠).

وقول الأصفهاني من قبيل الأفصح في اللغة، وأما الثابت عن الناظم فهو ما صرَّح به الأياثلوغي: «والرواية عن الناظم رحمه الله تعالى بإثبات ياء الطرفين»(٨١).

(٧٧) شرح القصيدة الطاهرة، الأصفهاني: (٢/٥٤٠).

(٧٨) يُنظر: النشر، ابن الجزري: (٤/١٥٦٢).

(٧٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٣٧٧). وقول الجعبري بنصِّه في كنز المعاني: (٣/١٠٨٦)، وذكر نحوه بعبارات مقاربة الأياثلوغي في كتابه المعين (تحقيق: العوفي) : (ص:٥٧٩).

(٨٠) يُنظر: الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق الشنقيطي) : (٢/٧٠٩).

(٨١) المعين، الأياثلوغي (تحقيق العوفي) : (ص:٥٧٩).

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

المبحث الثالث: أقوال الأصفهاني في شرح الشاطبية في فرش سورة البقرة:

١٢) الموضع الثاني عشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٥٣. وَيُقْبَـلُ الاولَى أَنَّثُـوا دُونَ حَـاجِزٍ وَعَـدْنَا جَمِيـعًا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلَا

قال ملا علي قاري: «و(**دُونَ حَاجِرٍ**) بالراء المهملة، وفي كثير من النسخ بالزاي، وجوَّزهما الأصفهاني؛ أي: مانع من التأنيث موضع الحال من الفاعل، أي: حالين من مانع، أو من المفعول، أي: حال جوازه»(٨٢).

ووافق ملا علي قاري عددًا من الشراح المتقدمين، الذين نصُّوا على الراء المهملة في رواية البيت وميَّزوها عن الزاي، كالقزويني، والجعبري، وابن الجندي(٨٣).

كما ضَبط البيتَ بالراء المهملة جمْعٌ من الشراح، كاللورقي، وابن جبارة، والسمين الحلبي، والشيرازي(٨٤). وخيَّر السنباطي فقال: «بالزاي أو الراء»(٨٥).

وما أشار إليه ملا علي قاري بقوله: «بالراء المهملة، وفي كثير من النسخ بالزاي» يدل على أن الرواية المعتمدة التي وقف عليها بالراء المهملة. وتضمنت بعض النسخ الخطية لنظم الشاطبية إثبات الخلاف في رواية البيت على طُرَرِ صفحاتها. فنُقل قول الجعبري: «بالراء المهملة» مع نسبته إليه؛ في نسخة مكتبة الحرم المكي، ونسخة مكتبة لاله لي(٨٦). ونُقل ما نقله ملا علي قاري عن الجعبري والأصفهاني في نسخة مكتبة آيا صوفيا، ونسخة مكتبة راشد أفندي(٨٧). وأُثبت الحرفان في نسخة مكتبة مكة المكرمة، ونسخة مكتبة رباط عثمان رضي الله عنه، ونسخة دار الكتب الظاهرية(٨٨).

---

(٨٢) يُنظر: شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠١/٢).

(٨٣) يُنظر: لباب المعاني، القزويني: (ص:١٥٢)، كنز المعاني، الجعبري: (١١١٦/٣)، الجوهر النضيد، ابن الجندي: (ص:١٠٩) (تحقيق: برناوي).

(٨٤) يُنظر: المفيد، اللورقي: (٣٠٦/١)، المفيد، ابن جبارة: (١٣٤/ب)، العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القشامي) : (١٩٩/١)، (٢١٠/١)، تلخيص المعاني، الشيرازي: (٤٢٠/٢).

(٨٥) شرح الشاطبية، السنباطي: (٣٥٢/٢).

(٨٦) يُنظر: حرز الأماني، الشاطبي، نسخة مكتبة الحرم المكي: (ص:٣٤)، نسخة مكتبة لاله لي: (٣٤/أ).

(٨٧) يُنظر: حرز الأماني، الشاطبي، نسخة مكتبة آيا صوفيا: (٤٢/ب)، نسخة مكتبة راشد أفندي: (ص:٣٤).

(٨٨) يُنظر: حرز الأماني، الشاطبي، نسخة مكتبة مكة المكرمة: (٤٠/أ)، نسخة مكتبة رباط عثمان بن عفان رضي الله عنه: (٢٨٩)، نسخة دار الكتب الظاهرية: (٢٨/ب).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

١٣) الموضع الثالث عشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٥٤. وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

٤٥٥. وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

أوردَ ملا علي قاري استدراكاته واستدراكات الشراح المتقدمين على الناظم الشاطبي في هذين البيتين، ورواياتهم عن الناظم في ضبط ألفاظهما، فقال: «ولو قال: (**وَبَارِئِكُمْ سَكِّنْ**) لبيَّن هنا. وفُهِم من قوله: (**وَإِسْكَانُ**) أن الحكم منوط بالمتحرك، إذ هو الصالح للإسكان، فخرج نحو: ﴿**إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ**﴾ [آل عمران:١٦٠] »[٨٩].

وقال أيضًا: «ولما كان تاء (**تَلَا**) يوهم رمزًا قلتُ بدله: (**وَلَا**) إشارة إلى أن الحكم ينحصر فيما ذكره، ولا يقاس عليه غيره»[٩٠].

ونقل عن أبي شامة قوله: «(**تَلَا**) ليس برمز، وهو مشكل، إذ لا مانع من جعله رمزًا، ويكون إسكان (**يَأْمُرُهُمْ**) وما بعده للدوري عن الكسائي، فكان ينبغي أن يحترز عنه بأن يقول: (**وَتَأْمُرُهُمْ حَلَا**)، أو غير ذلك مما لا يوهم رمزًا لغير أبي عمرو»[٩١].

ثم قال ملا علي قاري: «قال الجعبري: وبعض أصحاب الناظم روى إسكان (**يَأْمُرُكُمْ**) وما بعده، وليس بسديد، لاختلال المفهوم والتركيب، ويُروى تقديم (**يُشْعِرُكُمْ**) على (**يَنْصُرُكُمْ**)، وفيه مخالفة الترتيب. ذكره الجعبري»[٩٢].

ثم قال: «وقال الأصفهاني: فلو قال بدل الشطر الأول: (**وَسَكَّنَ بَصْرٍ جَرَّ بَارِئِكُمْ وَرَفْعَ يَأْمُرُكُمْ**) البيت، ما احتاج إلى هذه التكَلُّفَات في شرح الكلمات»[٩٣].

وعني الشراح بإيراد الاختلاف في رواية البيت عن الناظم، فقال الفاسي: «وكان بعض أصحاب الشيخ رحمه الله يسكن

---

(٨٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٧/٢). ونقله عن أبي شامة في إبراز المعاني: (٢٩٣/٢).

(٩٠) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٦/٢). وذكر ملا علي قاري تعديلَه هذا – على بيت الشاطبي – في كتابه: الضابطية للشاطبية اللامية: (ص:٨٨).

(٩١) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٨/٢). وقول أبي شامة بنصِّه في إبراز المعاني: (٢٩٣/٢).

(٩٢) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٧/٢). وقول الجعبري بنصِّه في كنز المعاني: (١١٢١/٣).

(٩٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٠٨/٢).

الجميع مع تسكين ميم (**بَارِئْكُم**) وضم باقي الميمات» [٩٤]. وقال ابن القاصح: «والوزن في الروايتين مستقيم، لكن الأَولى أن يُقرأ بإشباع الحركة في الجميع، ليكون قد نطق بغير قراءة أبي عمرو»[٩٥]. وذكر نحوه ابن جبارة، والقزويني، والسمين الحلبي، والشيرازي، ونقره كار[٩٦].

وما استدركه الأصفهاني وغيره على الناظم لا يلزم منه إثبات وقوع اللبس فيما ذكره الناظم، فالضرورة الشعرية اقتضت تسكين همزة (**بَارِئْكُم**)، وقد لفظ بها الناظم بالكسر في مواضع متفرقة من القصيدة، ولا يُفهم من إيراده الكلمة ساكنة الهمزة أنها تُفتح لبقية القراء، لأنها مسبوقة في الآية بحرف الجر[٩٧].

١٤) الموضع الرابع عشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٦٣. خَطِيئَتُـهُ التَّوْحِيـدُ عَـنْ غَـيْرِ نَافِـعٍ وَلاَ يَعْبُـدُونَ الْغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلَـلَا

قال ملا علي قاري: «ولو قال: (**خَطِيئَاتُهُ**) لأتمَّ فعولن، وأتى بالوجهين: أحدهما بالتلفظ، والآخر بالتقييد، لكنه قبض معتمدًا على اصطلاحه، وهو أن الجمع المطلق يُحمل على الصحيح للوضوح، ولم يتفطن له من قال: مبهم. ذكره الجعبري[٩٨]، ويُفهم منه أن الرواية بإفراد: (**خَطِيئَتُهُ**). وقال الأصفهاني: هي الرواية المشهورة، فالأولى قراءته بالجمع، ليندفع به وَهْم جمع التكسير الذي قُرئ به في الشواذ»[٩٩].

يشير الأصفهاني إلى قراءة مُجاهد: (خَطَايَاه) بألفين بينهما ياء[١٠٠].

---

(٩٤) اللآلئ الفريدة، الفاسي: (٢/٢٥).

(٩٥) سراج القارئ المبتدي، ابن القاصح: (٢/٦٨٩).

(٩٦) يُنظر: المفيد، ابن جبارة: (١٣٥/ب)، لباب المعاني، القزويني: (ص:١٥٤)، العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القثامي) : (١/٢١٣)، تلخيص المعاني، الشيرازي: (٢/٤٢٣)، شرح حرز الأماني، نقره كار: (١/٣٥٢).

(٩٧) يُنظر: استدراكات العلماء على الشاطبية، الصائغ: (٢/٧٣٠)، ففيه عرض مفصل لاستدراكات الشراح على الناظم في هذا الموضع مع تحريرٍ لا مزيدَ عليه.

(٩٨) يُنظر: كنز المعاني، الجعبري: (٣/١١٣٨).

(٩٩) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٤٢١).

(١٠٠) نسبها الكرماني إلى مجاهد في شواذ القرآن: (١/٨٨)، ونسبها ابن خالويه في مختصره: (ص:٧) إلى بعض الشاميين، وتصحفت في المطبوع إلى: (خطأياه)، وأوردها النوزاوازي في المغني: (١/٤٣٤) بغير نسبة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

والذي يظهر أن ما ذكره الأصفهاني استحسان منه لدفع توهم إرادة القراءة الشاذة، ولم يجده مرويًّا عن الناظم، إلا أنه لا يرِد ما ذكره ولا يلزمه الاحتمال، لأن الناظم إذا أطلق الجمع فالمراد به الجمع الصحيح، كما نقله ملا علي قاري عن الجعبري، وسبقه بالإشارة إليه الفاسي، حيث قال: «ينقسم الجمع إلى جمع سلامة وجمع تكسير، وليس في البيت ما يدل على تعيين أحدهما، ولذلك لم يخلُ من إلباس، وكأنه اعتمد على قراءة نافع وأنها بجمع السلامة، ولو قال: (**خَطِيئَاتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ**)، ولَفَظَ بها مجموعةً لارتفع الإلباس، ولكن الرواية فيه إنما هي بلفظ التوحيد»(١٠١).

وذكره بعبارات مقاربة أبو شامة، وابنُ جبارة، والسمينُ الحلبي، وابنُ الجندي، ونقره كار، وابنُ القاصح، والأياثلوغي(١٠٢).

ووصف السمينُ الحلبي قول الفاسي بأنه حسن جدًّا، وأضاف: «وقد يكون الناظم لَفَظَ به كذلك، أعني: (**خَطِيئَاتُهُ**) بصيغة جمع السلامة، فأملاه على السامع، فخفي عليه النطق بالألف لخفَّتها، فكتبها عنه: (**خُطِيئَتُهُ**) بالتوحيد»(١٠٣).

١٥) الموضع الخامس عشر: قال الناظم الشاطبي:

٤٨٠. وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

نقل ملا علي قاري – في أثناء شرحه – بعضَ ما قاله الجعبري في شرح البيت، وبيانه اصطلاح الناظم في نظمه، ثم نقل استدراكه على أبي شامة بقوله: «ولم ينتبه لهذا من قال: لم يُعلم من النظم وجه المذكور ولا المسكوت عنه. انتهى. وأراد به أبا شامة، ولا يخفى أنه اكتفى باللفظ عن القيد»(١٠٤). ثم قال: «وقد يُتوهم أيضًا أن محل الخلاف همزة (**إبراهام**)، فقلت(١٠٥):

وَفِيهَا هِشَامٌ وَالنِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ بِالْأَلِفِ اجْتَلَى

---

(١٠١) اللآلئ الفريدة، الفاسي: (٤٢/٢)، بتصرف واختصار يسير.

(١٠٢) إبراز المعاني، أبو شامة: (٣٠٣/٢)، المفيد، ابن جبارة: (١٤٠/أ)، العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القثامي) : (٢٧٠/١)، الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق برناوي) : (ص:١٥٦)، شرح حرز الأماني، نقره كار: (٣٥٦/١)، سراج القارئ المبتدي، ابن القاصح: (٦٩٥/٢)، المعين، الأياثلوغي (تحقيق د. عبد العزيز الصاعدي) : (ص:١٨٦).

(١٠٣) العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القثامي) : (٢٧٠/١).

(١٠٤) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٥٥/٢)، وما نقله عن أبي شامة في إبراز المعاني: (٣٢٣/٢)، وعن الجعبري في كنز المعاني: (١١٧٣/٣).

(١٠٥) أورد ملا علي قاري هذا البيت في كتابه: الضابطية للشاطبية اللامية: (ص:٩٠).

وأما قول الأصفهاني: إن البيت غير موزون إلا بإثبات حرف ساكن بعد الهاء، وهو الياء في قراءة العامة، فيكون الألف للباقين؛ فغير واضح، على أنه مخالف للنسخ المحتجة. ثم رأيتُ أبا شامة غيَّر البيت بقوله:

وَفِي يَا إِبْـــــرَاهِيمَ جَـــــا أَلِـــــفٌ وَفِي ثَـلَاثِ النِّسَـاء آخِـرًا لَا حَ وَانْجَلَـى»[١٠٦].

والـذي يظهـر – والله أعلـم بالصـواب – أن الأصـفهاني قصـد الإشـارة إلى أن **(إِبْرَاهَـامَ)** في البيـت لا تأتي إلا بحـرف ساكن؛ وهو الألف أو الياء، فلما ذكر الألف في قراءة هشام عُلم أن الباقين يقرؤون بالياء.

وعرض جمعٌ من الشراح لبيان سبب عدم ذكر الناظم قراءة الباقين، فقال السمين الحلبي: «وليس في كلامه ما يُفهم قراءة الباقين، إذ لم يتقدم من اصطلاحه أن الياء ضد الألف، ولكن شهرة القراءة تغني عن ذلك»[١٠٧]، وذكر نحوه الدقوقي ونقره كار[١٠٨].

وقال ابن الجندي بعد أن نقل استدراك أبي شامة: «وجواب ما تقدم من أن قراءة الجماعة عُلمت من الإجماع على الياء في غير المواضع المذكورة»[١٠٩]. وذكر نحوه القزويني[١١٠].

وقال ابن القاصح: «فإن قيل: من أين نأخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء؟ قيل: لما قرأ هشام بالألف والفتح، وضدُّ الفتح الكسر، ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بهاء مكسورة بعدها ياء»[١١١].

١٦) الموضع السادس عشر: قال الناظم الشاطبي:

٥١٤. وَصِيَّةً ارْفَـعْ صَـفْوَ حِرْمِيِّـهِ رِضـىً وَيَبْصُـطُ عَـنْهُمْ غَـيْرَ قُنْبُـلٍ اعْـتَلَا

٥١٥. وَبِالسِّـينِ بَاقِـيهِمْ وَفِي الْخَلْـقِ بَصْـطَةً وَقُـلْ فِيهِمَـا الوَجْهَـانِ قَـوْلًا مُوَصَّـلَا

قال ملا علي قاري: «وقرأ قنبل: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ [البقرة:٢٤٧] بالصاد من طريق ابن شنبوذ شاذة، وإن قرأ بهما

(١٠٦) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٤٥٥/٢).
(١٠٧) العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القثامي) : (٣٨٠/١).
(١٠٨) جامع الفوائد، الدقوقي: (٤٩٢/١)، شرح حرز الأماني، نقره كار: (٣٦٦/١).
(١٠٩) الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق برناوي) : (ص:٢٥٥).
(١١٠) لباب المعاني، القزويني: (ص:١٧٥).
(١١١) سراج القارئ المبتدي، ابن القاصح: (٧١٢/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الأصفهاني على شيخه الجزري، وكذا ما رواه مكي وغيره من أنه قد جاء عن نافع والكسائي في بعض الطرق بالصاد شاذٌّ»(١١٢).

وقال ابن الجزري في النشر: «واتفقوا على قراءة ﴿بَسْطَةً﴾ بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم، إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد، وهي رواية ابن بقرة عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزي»(١١٣).

وقال الأصفهاني في القصيدة الطاهرة(١١٤):

فَتَاهُ، وَبِالْوَجْهَيْنِ يَا مَنْ عَرَفْتَ زِدْ قُوىً، بَصْطَةً هَذِي بِوَجْهَيْنِ زُوِّلَا

١٧) الموضع السابع عشر: قال الناظم الشاطبي:

٥٢٣. وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا

قال ملا علي قاري: «وقُرئ: (قِيلَ اعْلَمْ) جزمًا، و(قَالَ أَعْلِمْ) بقطع الهمزة وكسر اللام من الإعلام جزمًا. وقال الأصفهاني: وفي قراءة المضارع جاز كسر حرف المضارعة، وقرأتُ به عن المُطَّوِّعي وبجزمه. انتهى. وهو شاذٌّ كما لا يخفى»(١١٥).

ويشير ملا علي قاري إلى قراءتين وردت في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٥٩]، كلاهما من القراءات الشاذة، وهما:

الأولى: (قِيلَ اعْلَمْ) ونُسِبت لأبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما(١١٦).

والثانية: (قَالَ أَعْلِمْ) ونُسِبت لابن أبي عَبْلَةَ، وكِرْدَاب، والأهوازي عن أبي بكر(١١٧).

ثم أشار إلى ما قاله الأصفهاني: «وفي قراءة المضارع جاز كسر حرف المضارعة، وقرأتُ به عن المُطَّوِّعي، وبجزمه».

---

(١١٢) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥١٣/٢).

(١١٣) النشر، ابن الجزري: (١٦٣٣/٥)، وذكر ابن الجزري أيضًا ما روي بالصاد عن شعبة ورَوْح.

(١١٤) القصيدة الطاهرة، الأصفهاني: البيت رقم: (٦١٧).

(١١٥) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٣٢/٢).

(١١٦) يُنظر: مختصر ابن خالويه: (ص:١٦)، شواذ القرآن، الكرماني: (١٣٦/١)، المغني، النوزاوازي: (٥٣٨/١)، طوالع النجوم، الديواني: (٦٩/أ)، الفرقان، جار الله: (٩١/ب). ونُسبت لغيرهما، واكتفيت بإيراد ما تضمنته كتب القراءات الشاذة.

(١١٧) يُنظر: المنهاج، المغازلي: (٣٠٢/١)، شواذ القرآن، الكرماني: (١٣٦/١)، المغني، النوزاوازي: (٥٣٨/١)، قرة عين القراء، المرندي: (٥٢٥/٢)، حاشية ملا علي قاري: (٢٧٠/١)، الفرقان، جار الله: (٩٢/أ).

ورُويت القراءة بكسر حرف المضارعة : (إِعْلَمُ) – بكسر الهمزة وضم الميم – عن أبي رجاء والأعمش ويحيى بن وثاب(١١٨)، ولا يخفى أن المُطَّوِّعي أحد رواة قراءة الأعمش.

وأما قراءة الجزم التي نسبها الأصفهاني إلى المُطَّوِّعي فقد ذكرها ابن الجندي في بستان الهداة، حيث قال: «والمُطَّوِّعي ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ بكسر القاف وياء بعدها، الباقون بألف مكان الياء»(١١٩). وأوردها الكوراني في كشف الأسرار، حيث قال: «ثم ذكر(١٢٠) أن المُطَّوِّعي – وهو مرموز الطاء – عن الأعمش ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ قرأه على بناء المجهول»(١٢١).

ولعل سبب نسبة هذه القراءة إلى المُطَّوِّعي يرجع إلى أن سبط الخياط ذكر في المبهج(١٢٢) قراءة المُطَّوِّعي – بكسر القاف وإثبات الياء – في أثناء القراءات الواردة في الآية الكريم: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩] ، حيث ذكر قبلها القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿نُنشِزُهَا﴾، وذكر بعدها القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فجعلها ابن الجندي والكوراني في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾، والصواب أن قراءة المُطَّوِّعي المذكورة في المبهج يُقصد بها قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ [البقرة:٢٦٠] في الآية التي تليها.

وقال محقق كشف الأسرار بعد أن بيَّن عدم صحة قول الكوراني: «والدليل على ذلك أن الناظم قيَّد اللفظة بـ: (قَالَ أَوْ)»(١٢٣). ونصُّ قول ابن الجزري الناظم: (قَالَ أَوْ قِيلَ طُفِّلَا)(١٢٤).

واختلفت النُّسخُ الخطية للمبهج في هذا الموضع، ففي نسخة مكتبة أسعد أفندي ورد ذكر قراءة المُطَّوِّعي ناقصةً، ولم تُذكر قراءة الباقين، ونص الكتاب كما في النسخة: «قرأ الأعمش من طريق المُطَّوِّعي (قِيلَ) بكسر القاف وفتحها»(١٢٥)، ولا

(١١٨) يُنظر: المغني، النوزاوازي: (٥٣٨/١).
(١١٩) بستان الهداة، ابن الجندي: (٥٠٩/٢).
(١٢٠) يريد: ابن الجزري في نظمه: نهاية البررة فيما زاد على العشرة، وكتابُ الكوراني شرح له.
(١٢١) كشف الأسرار، الكوراني: (٣٦٤/١).
(١٢٢) المبهج، سبط الخياط: (٥٠٥/١).
(١٢٣) كشف الأسرار، الكوراني: (٣٦٤/١). ونبَّه على ذلك أيضًا أبو كلوب في كتابه الواضح: (ص:١٥٤).
(١٢٤) نهاية البررة، ابن الجزري: نسخة مكتبة إزميرلي إسماعيل حقي: (٥/أ).
(١٢٥) المبهج، سبط الخياط، نسخة مكتبة أسعد أفندي: (٧٩/ب).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

شك أن العبارة ناقصة وتحتمل التناقض بالجمع بين الكسر والفتح، والصواب وَرَدَ في نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: «قرأ الأعمش من طريق المُطَّوِّعي: (قِيلَ) بكسر القاف وإثبات ياء ساكنة بعدها الألف، الباقون: ﴿قَالَ﴾ بألف بعد القاف وفتحها»(١٢٦)، ووافقتها نسخ أخرى للكتاب(١٢٧). ولم تُذكر قراءة المُطَّوِّعي في إحدى نُسخ الكتاب بمكتبة فيض الله أفندي(١٢٨).

وكُتِبت حاشية في هامش نسخة المبهج بمكتبة جامعة الملك سعود عند هذا الموضع نصُّها: «الخلاف في: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ لا في: ﴿قَالَ﴾ الذي قبل: ﴿أَعْلَمُ﴾، كما قال في لطائف الإشارات. (قِيلَ أَوَلَمْ تُؤْمِن) مبني للمفعول»(١٢٩).

ونسبها إلى المُطَّوِّعي في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ ابنُ القَاصِح، وابنُ الجزري –كما أسلفت – ، والقَبَاقِبي، والقَسْطَلَّاني، والعَوْفِي، والمَزَّاحِي، والبَنَّا، وجَارُ الله، والإزْمِيرِي، والزّيْلِي، والمَغْرَبِي، وابنُ سليمان، والمخَلَّلَاتي، والحَنَفِي، والمُتَوَلِّي، والضَّبَّاع(١٣٠).

---

(١٢٦) المبهج، سبط الخياط، نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: (٢١/أ).

(١٢٧) المبهج، سبط الخياط، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود: (٨٦/أ)، نسخة مكتبة فيض الله أفندي رقم: (١٠) : (١٠٧/أ)، نسخة مكتبة فيض الله أفندي رقم: (١١) : (١٥١/أ)،

(١٢٨) المبهج، سبط الخياط، نسخة مكتبة فيض الله أفندي رقم: (٩) : (٧٥/أ).

(١٢٩) المبهج، سبط الخياط، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود: (٨٦/أ).
ونبَّه على هذه الحاشية د. أبو الجود في تحقيقه للمبهج: (٥٠٥/١)، وكذلك د. السبر في تحقيقه للمبهج: (٤١٤/١)، وكذلك د. قزمار في تحقيقها: (٣٨٣/١).

(١٣٠) يُنظر: زيادة التتمة، ابن القاصح: (ص:٩٩)، مصطلح الإشارات، ابن القاصح: (ص:١٧١)، نهاية البررة، ابنُ الجزري: (٥/أ)، إيضاح الرموز، القباقبي: (ص:٣٠٧)، تيسير ما في المصطلح، القباقبي: (٢١/أ)، مجمع السرور، القباقبي: البيت رقم: (٦٦٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني: (١٦٠٢/٤)، لمحات الأنوار، العوفي: (٤٥٠/١)، مقدمة المزاحي: (٢٥/ب)، إتحاف فضلاء البشر، البنَّا: (٤٥٠/١)، الفرقان، جار الله: (٩٢/أ)، نور الإعلام، الإزميري: (ص:١٢٤)، جامع الأربعة، الزيلي: (٢٢١/١)، شرح الإفادة المقنعة، المغربي: (٢٣٥/١)، نهاية قراءة تزكية حافظ القرآن، ابن سليمان: (١٤/أ)، حواش على الفوائد المعتبرة، المخللاتي: (ص:١٢٣)، المجمع، الحنفي: (ص:٢٥٨)، الفوائد المعتبرة، المتولي: البيت رقم: (١٥٩)، موارد البررة، المتولي: (٢٧/ب)، الفرائد المدخرة، الضباع: (٤١/أ).

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

١٨) الموضع الثامن عشر: قال الناظم الشاطبي:

٥٢٦. وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

قال ملا علي قاري: «ثم هذه التاءات باعتبار ما قبلها قسمان:

الأول: ما قبله متحرك، وهي ثمانية.

الثاني: ما قبله ساكن، وهو قسمان:

القسم الأول: حرف مد، وهي خمسة عشر.

القسم الثاني: حرف صحيح، وهي عشرة»(١٣١).

ثم ذكر ملا علي قاري حكم **القسم الثاني** مما قبله ساكن، – وهو الحرف الصحيح – ، فقال: «وفيها وجهان:

أحدهما: أن يُترك على سكونه، وبه أخذ الناظم والداني والأكثر، وقد انقسم لفظه إلى عسير –كما تقدم – وأعسر.

والثاني: كسره، وإليهما أشار الجعبري في النزهة بقوله: **(وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ انْ شِئْتَ فَاكْسِرَا)**(١٣٢) قول في غاية من السقوط، ولا يجوز العمل به، وقد انفرد بنقله أو قاس بعقله، وخالف الشراح في ذكره، وتعقَّب عليه الأصفهاني في شرحه، وشيخه الجزري أيضًا في نشره، وكذا ذكره ابن مالك في داليته في علم القراءة»(١٣٣).

وهو يشير إلى قول ابن مالك في داليته(١٣٤):

وَوَجْهَانِ فِي كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ مَعْ تَفَكْ كَهُونَ وَأَخْفَى عَنْهُ بَعْضٌ مُجَوِّدَا

مُلَاقِيَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَهَلْ تَرَبْ بَصُونَ وَمَنْ يَكْسِرْ يَحِدْ عَنِ الاقْتِدَا

وقال ابن الجزري مُعلِّقًا على ما ذهب إليه الجعبري – وهو كسر الحرف الصحيح الساكن قبل التاء – : «ولا نعلم أحدًا تقدَّم الجعبريَّ إليه، ولا دلَّ عليه كلامُه، ولا عرَّج عليه من أئمة القراءة قاطبة، ولا نُقل عن أحد منهم. ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا – أعني الكسر – وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام

(١٣١) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٤٣/٢)، بتصرف واختصار.

(١٣٢) نزهة البررة، الجعبري، البيت رقم: (١٧٠).

(١٣٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٤٣/٢).

(١٣٤) القصيدة المالكية في القراءات السبع، ابن مالك، البيتان رقم: (٣٢١) ورقم: (٣٢٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الملك العلام، إذ القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخر عن الأول»(١٣٥).

فالأصفهاني في شرحه لهذا البيت وافق شيخه ابن الجزري في تعقب الجعبري رحمهم الله جميعًا، بل وافق جمهور العلماء على ردِّ هذا القول، وبيان عدم صحة نقله. قال القزويني في ختام شرحه لأبيات تاءات البزي: «تنبيه على أنه لا يُكسر أول الساكنين هنا كما كُسر في ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾ [المائدة:١١٧] وشبهه؛ نظرًا للأصل، وتركًا للاعتداد بالعارض»(١٣٦).

١٩) الموضع التاسع عشر: قال الناظم الشاطبي:

٥٣٠. تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا

قال ملا علي قاري: «**(وَفِي نُورِهَا وَالِامْتِحَانِ)** جر عطفان، وحرك همزة الوصل ضرورة. وجوَّز الأصفهاني كسر اللام، وإن استلزم قبض مفاعلن، لئلا يلزم قطع همزة الوصل، ويقوّيه أنهم عدوا: كل سر جاوز الاثنين شاع؛ لحنًا لذلك»(١٣٧).

ولعل الأصفهاني قصد – بتجويزه – تفضيلَ شيء على شيء من جهة العروض، أي: تفضيل عدم القبض (مفاعيلن) على وجود القبض (مفاعلن).

وقال ابن الجندي: «والوزن على سكون عين **(مع)** وعلى نقل همزة **(الِامْتِحَانِ)** على الساكن قبلها وحذفها»(١٣٨).

٢٠) الموضع العشرون: قال الناظم الشاطبي:

٥٣٢. وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

قال ملا علي قاري: «قال الشارح الأول – أعني السخاوي – في قوله: **(وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى)** : تقديره: وجمعنا للساكنين على غير حدِّهما في النظم انكشف في: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة:٥٢] وتمَّ، لأنها تقدمت في الأبيات، يعني: ليس جمع الساكنين على غير حدِّهما بعد هذا، فقال الجعبري: لا بد من تقدير: **(آخِرُ جَمْعٍ)** لأن **(انْجَلَى)** لا يدل على التمام. قال الشارح: أو يُقدّر: وجمع الساكنين على خير حدِّه وُجد في هذه القراءة، أي: في قراءة البزي لا في قراءة المميلين، – يعني: حمزة

(١٣٥) النشر، ابن الجزري: (١٦٣٩/٥)، باختصار يسير.

(١٣٦) لباب المعاني، القزويني: (ص:٢١٥).

(١٣٧) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٣٨/٢).

(١٣٨) الجوهر النضيد، ابن الجندي (تحقيق: برناوي) : (ص:٤٥٧).

والكسائي- ، وهشام معهما هنا(١٣٩)، وإن اشتركا في تشديد التاء، أي: مع البزي.

قال الجعبري: المراد هو الأول، لوجهين: أحدهما أنه على الثاني لا يختص بـ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ لأن ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [النور:١٥] مثله.

وتعقبه الأصفهاني بأن كلام السخاوي مستحسن، لأن التقاء الساكنين على غير حدِّه لا يوجد بعده، إذ مجموعه عشرة، عاشرها: (**هَلْ تَرَبَّصُونَ**) في نظم الناظم، والباقي سبق. نعم يرد على السخاوي أنه عدَّد العشرة ثمانية، وغفل عن اثنين، وهما: ﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٢]، ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾[الممتحنة:٩]، والإنسان لا يخلو عن النسيان، كما أن بعضهم(١٤٠) عدَّد التسعة وغفل عن واحدة، وهي: ﴿أَن تَبَدَّلَ﴾. انتهى.

واستدركه الأصفهاني بقوله: إلا كلمة ﴿تَجَسَّسُواْ﴾[الحجرات:١٢] فإن التاء قد تدغم في الجيم. فالأظْهَر الأخْصَر ما ذكره الجزري في تقريبه: في المستقبل الذي يجيء تاء أخرى معها»(١٤١).

ووافق الأصفهانيُّ السمينَ الحلبيَّ الذي استحسن قول السخاوي، وقال موضحًا له: «معنى كلام السخاوي أن جمع الساكنين على غير حدِّهما انقضى هاهنا، ولم يبقَ بعد ذلك إلا جمع الساكنين على حدِّهما، وليس يعني أن كل ما تقدَّم جمعٌ بين ساكنين على غير حدهما، بل مضى فيه ذلك وغيره، إلا أنه انقضى هنا جمعهما على غير حدهما، ولم يأتِ بعد ذلك إلا النوع الذي فيه جمعهما على حدهما، وقد عرفت أن ذلك على ثلاثة أقسام، وأن المشكل منها هو هذا القسم وحده، لعسره، أو تعذره»(١٤٢).

وأما استدراك الأصفهاني الذي أشار إليه ملا علي قاري بقوله: « واستدركه الأصفهاني بقوله: إلا كلمة ﴿تَجَسَّسُواْ﴾»، فالذي يظهر – والله أعلم بالصواب – أنه مزيد احتراز وتقييد منه، فقصد التنبيه على أن التاء قد تُدغم في الجيم، باعتبار أن التاء والجيم لهما مخرجان متقاربان، وورد إدغام التاء في الجيم في باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، عند قول

(١٣٩) يشير إلى قراءتهم بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في التاء. يُنظر: التيسير: (ص:٢٦٢).
(١٤٠) يريد: الفاسي في شرحه: اللآلئ الفريدة: (١٧٥/٢).
(١٤١) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٥٤٦/٢). وما نقله عن السخاوي والجعبري وابن الجزري يُنظر في: فتح الوصيد: (٧٤٥/٣)، كنز المعاني: (١٢٧٠/٣)، تقريب النشر: (٤٧٤/٢).
(١٤٢) العقد النضيد، الحلبي (تحقيق: القثامي) : (٦٨٥/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الناظم: (**وفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا**)، وأراد بالعشر: الحروف التي تُدغم فيها الدال، التي ذكرها قبل، في قوله:

١٤٤. وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

إلا أنه يُعلم أن كلمة: ﴿تَجَسَّسُواْ﴾ ليس فيها إدغام التاء في الجيم، فهو مزيد تحرير وتقييد من الأصفهاني – كما أسلفت – ، ولم يظهر لي محل استدراكه، والشارح الذي استدرك عليه. على أن ملا علي قاري قال في مطلع شرحه لأبيات تاءات البزي: «شدد البزي تاء الفعل والتفاعل في المضارع من أحد وثلاثين موضعًا باتفاق، وفي موضعين باختلاف»(١٤٣). ثم قال أثناء عرض المواضع: «وحصر (**تَوَلَّوْا**) في الخمسة، فخرج نحو: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ﴾[البقرة:١٣٧] و﴿لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾[الأنفال:٢٣] ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ﴾[الأنفال:٤٠] ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾[المائدة:٤٩] و﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾[التوبة:١٢٩] لكونهن ماضويات، وأما الذي في آل عمران: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران:٣٢] فيحتمل الماضي والمضارع، ولم يُذكر في التاءات المشددة للبزي لعدم القطع بكونه مضارعًا»(١٤٤). فلعل ملا علي قاري قصد النقل عن ابن الجزري في تقريبه بما يوضح مذهب البزي في تشديد تاءات الفعل المضارع، ونص قول ابن الجزري في تحديد تاءات البزي: «مما يأتي في الفعل المستقبل، ويحسن مجيء تاء أخرى معها»(١٤٥).

(١٤٣) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٥٤٠).

(١٤٤) شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (٢/٥٤٥).

(١٤٥) تقريب النشر، ابن الجزري: (٢/٤٧٤). وعلقتُ عليه لذِكره بعد إيراد استدراك الأصفهاني.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الخاتمة

أحمد الله وأشكره وأثني عليه بما هو أهله من المحامد والمكارم، على ما يسَّر وسهَّل من إعداد هذا البحث وإتمامه، وأسأله الإخلاص والتوفيق والقبول، وأستغفره من الخطأ والزلل، إنه سميع مجيب.

ثم أشير إلى أهم **نتائج البحث**، وأوجز ذكرها فيما يلي:

١) أن شرح الأصفهاني على الشاطبية بقي متداولاً بعد وفاة مؤلفه، إلى القرن الحادي عشر الهجري – وهو عصر ملا علي قاري – ، ولعله بقي بعد ذلك.

٢) أن شرح الأصفهاني على الشاطبية لم يكن شرحًا مماثلاً للشروح السابقة أو مكررًا عنها، بل هو شرح مستقل، ظهرت فيه شخصية مؤلفه واختياراته ومناقشته.

٣) أن الأصفهاني لم يكتفِ بنقل أقوال العلماء المتقدمين من شراح الشاطبية وغيرهم، بل امتاز شرحه بالمناقشة والمقارنة والاستدراك.

٤) أن الأصفهاني أكثر من النقل عن شرحَي أبي شامة والجعبري، والاستدراك عليهما.

٥) أن الأصفهاني من الشراح الذين استدركوا على الناظم الشاطبي، حيث عدَّل بعض أبياته، كما هو مبثوث في طيَّات هذا البحث.

٦) أن الأصفهاني برغم متابعته لشيخه ابن الجزري في جُلِّ المسائل، إلا أنه خالفه في بعضها، وأظهر اختياره ورأيه العلمي.

وتتلخص أهم **توصيات البحث** فيما يلي:

١) البحث عن شرح الأصفهاني على الشاطبية في مكتبات المخطوطات، وفي الفهارس والمعاجم وقواعد البيانات، ومتابعة ما استجد منها بصورة مستمرة، وبذل الجهود في سبيل تحقيق ذلك من قِبل الأقسام العلمية والمراكز البحثية.

٢) البحث عن شروح الشاطبية المخطوطة التي نُسبت لمجاهيل، ومقارنة نصوصها مع ما نُقل عن شرح الأصفهاني، فلعل فيها ما يوصل إلى شرحه.

٣) جمع ودراسة اختيارات الأصفهاني في القراءات وعلومها دراسة تفصيلية شاملة، من خلال مؤلفاته في القراءات، كالقصيدة الطاهرة، وشرحها، وشرحه على الشاطبية، وغيرها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وأختم بما بدأتُ به، بحمد الله وشكره، وطلب العون والتوفيق منه في أموري كلها، ثم أثني بالشكر الوافر والثناء العاطر لكل من أسدى إليَّ معروفًا لإتمام البحث، جزى الله الجميع خير الجزاء.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحمَّد، وآله وصحبه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، من أول باب اللامات إلى آخر سورة البقرة، جمعًا ودراسة

Research Summary

Praise be to Allah, peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family, companions, and those who are loyal to him, as to what follows:

The research is a study of the sayings of Imam Tahir bin Arab Al-Asfahaani – the student of Ibn Al-Jazari - and his views in the commentary of Al-Shatibiyya, from the beginning of the chapter "Al-Laamaat" to the end of Surat Al-Baqarah.

It aims to highlight the academic value of Al-Asfahaani's sayings and selections in the commentary of Al-Shatibiyya, and to highlight the most prominent features of his explanation, and the extent to which he was influenced by his Sheikh Ibn Al-Jazari.

I adopted the analytical methodology, due to the nature of the research.

•Research findings:

١) That Al-Asfahaani did not only quoted from the previous scholars and commentators of Al-Shatibiyya, but his commentary was distinguished by discussion, comparison, and rectification.

٢) That Al-Asfahaani is one of the commentators who corrected the poet (Al-Shatibi), as he modified some of his verses, as it is disseminated in the folds of this research.

٣) That Al-Asfahaani, despite following his Sheikh Ibn Al-Jazari in most issues, he disagreed with him in some of them, as he showed his selections and academic views.

• Research Recommendations:

١) Searching for the manuscripts of the commentary of Al-Shatibiyah that were attributed to unknown scholars, and comparing their texts with the quotations in Al-Asfahaani's commentary, perhaps they have some similarities.

٢) Collecting Al-Isfahani's selections in Qiraa'at and their sciences and studying them in a detailed and comprehensive way, through his numerous books, such as Al-Qaseedah al-Tahirah, its commentary, and his commentary on Al-Shatibiyyah, and others.

May God's peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and companions.

• Leading words:

Tahir bin Arab, Al-Isfahani, Al-Shatibiyyah, Al-Qiraa'at.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

فهرس المصادر والمراجع

- **المصادر المخطوطة:**

١- **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)،
  - نسخة مكتبة طرخان والدة السلطان، اسطنبول، رقم: (١).

٢- **التيسير في القراءات السبع**، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)،
  - نسخة مكتبة كوبريلي، مجموعة فاضل أحمد باشا، اسطنبول، رقم: (١٤).
  - نسخة مكتبة إزمير لي إسماعيل حقي، اسطنبول، رقم: (٤٠).
  - نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم: (٦٢٩)
  - نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم: (٦٤٠)
  - نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم: (٢٦٦٣)

٣- **تيسير ما في المصطلح**، القباقبي، محمد بن خليل (ت٨٤٩هـ)،
  - نسخة مكتبة أسعد أفندي، اسطنبول، رقم: (٢٩).

٤- **حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)**، الشاطبي، القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)،
  - نسخة مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم: (٤٣٥).
  - نسخة مكتبة مكة المكرمة، مكة المكرمة، رقم: (٨٨).
  - نسخة مكتبة رباط عثمان بن عفان رضي الله عنه، المدينة المنورة، رقم: (٢٨٩).
  - نسخة دار الكتب الظاهرية، دمشق، رقم: (٥٨٤٣).
  - نسخة مكتبة آيا صوفيا، اسطنبول، رقم: (٦٠).
  - نسخة مكتبة راشد أفندي، قيصري، رقم: (٢١٤٨٦).
  - نسخة مكتبة لاله لي، اسطنبول، رقم: (٢٨).

٥- **شذا البخور العنبري وبعض عزائم الطالب العبقري إعانة على فتح كنز العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري**، الفاسي، محمد بن عبد السلام (ت١٢١٤هـ)،

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

- نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، الدار البيضاء، رقم: (٢٧٤).

٦- **طوالع النجوم في موافق المرسوم**، الديواني، علي بن أبي محمد بن أبي سعد (ت٧٤٣هـ)،
- نسخة وزارة الأوقاف، الكويت، رقم: (٣/٢٨٢).

٧- **الفرائد المدخرة في شرح الفوائد المعتبرة في القراءات الأربعة التي زادت على قراءات العشرة**، الضباع، علي بن محمد (ت١٣٨٠هـ)،
- نسخة مكتبة الشيخ علي بن محمد الضباع، مصر، رقم: (١٧٣).

٨- **الفرقان في قراءات القرآن**، جار الله الرومي، ولي الدين بن مصطفى القسطنطيني (ت١١٥١هـ)،
- نسخة مكتبة جار الله، اسطنبول، رقم: (١٦).

٩- **كشف المعاني في شرح حرز الأماني**، الأخلاطي، يوسف بن أسد بن أبي بكر (ت٧٤٢هـ)،
- نسخة مكتبة مكة المكرمة، مكة المكرمة، رقم: (٥٠).

١٠- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت٥٤١هـ)،
- نسخة جامعة الملك سعود، الرياض، رقم: (٢٧٩٩).
- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم: (١٠٧٢).
- نسخة أسعد أفندي، اسطنبول، رقم: (١٩).
- نسخة فيض الله أفندي، اسطنبول، رقم: (٩).
- نسخة فيض الله أفندي، اسطنبول، رقم: (١٠).
- نسخة فيض الله أفندي، اسطنبول، رقم: (١١).

١١- **المفيد في شرح القصيد**، ابن جبارة، أحمد بن محمد بن عبد الولي (ت٧٢٨هـ)،
- نسخة مكتبة كوبريلي، مجموعة أحمد باشا، اسطنبول، رقم: (٦).

١٢- **مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشرة**، المزاحي، سلطان بن أحمد بن سلامة (ت١٠٧٥هـ)،
- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم: (٨٥٩).

١٣- **موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة**، المتولي، أحمد بن محمد (ت١٣١٣هـ)،
- نسخة جامعة الملك سعود، رقم: (٢٨١٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

١٤- **نهاية البررة في القراءات الثلاث الزائدة على قراءات العشرة، تحبير التيسير في القراءات العشر**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)،

- نسخة مكتبة إزميرلي إسماعيل حقي، اسطنبول، رقم: (٤٢).

١٥- **نهاية قراءة تزكية حافظ القرآن**، سليمان، محمد بن محمود بن حسن (من علماء القرن الثاني عشر الهجري)،

- نسخة مجموعة الشفاء، بمكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، رقم: (٢٦).

- **المصادر والمراجع المطبوعة:**

١٦- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: محمود جادو، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ.

١٧- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، الدمياطي، أحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ.

١٨- **أجوبة ابن الجزري على المسائل التبريزية**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن محمد تميم الزعبي، مؤسسة الضحى، بيروت، ط١، ١٤٣٧هـ.

١٩- **الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، عام ٢٠٠٢م.

٢٠- **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، القباقبي، محمد بن خليل (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: د. أحمد شكري، دار عمَّار، عمَّان، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢١- **الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى**، ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد (ت١٠٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد بالوالي، مكتبة الطالب، وجدة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٢- **بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي**، ابن الجندي، أبو بكر ابن آيدُغْدي، (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: أ.د. حسين العواجي، دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٣- **بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير**، ابن القاضي، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت١٠٨٢هـ)، تحقيق: أ.د. محمد بوطربوش، المملكة المغربية، ط١، ١٤٣٧هـ.

٢٤- **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد القضاة، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الزرقاء، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٥- تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، ابن غازي المكناسي، محمد بن أحمد (ت٩١٩هـ)، أشرف على تحقيقه وقدم له: محمد بن الشريف السحابي، مدرسة ابن القاضي للقراءات، سلا، ط١، ١٤٣٧هـ.

٢٦- تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. عادل بن إبراهيم رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٧- تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع، الرحماني، محمد بن محمد بن أحمد (كان حيًّا سنة ١٠٧٠هـ)، تحقيق: أيوب أعروشي، د. أيوب ابن عائشة، مدرسة ابن القاضي للقراءات، سلا، ط١، ١٤٣٨هـ.

٢٨- التيسير في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فريد محمد بن عزوز، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ.

٢٩- جامع البيان في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. خالد الغامدي وآخرين (رسائل علمية في جامعة أم القرى)، الناشر: جامعة الشارقة، الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٠- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، الفضالي، سيف الدين بن عطاء الله المصري، تحقيق: عزة معيني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣١- حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)، الشاطبي، القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: علي بن سعد الغامدي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣٥هـ.

٣٢- حل الشاطبية، العيني، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٨٩٣هـ)، تحقيق: د. محمد بن أحمد الأنصاري، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء، ط١٤٤٠،١هـ.

٣٣- الدر النثير والعذب النمير في شرح التيسير، المالقي، عبد الواحد بن محمد بن علي المالكي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. محمد بوطربوش، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٤- الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ابن بري، علي بن محمد الرباطي التازي (ت٧٣١هـ)، تحقيق: أ.د. توفيق بن أحمد العبقري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٣٥- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، ابن النجيبين الهمذاني، حسين بن رشيد الدين (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣٦- الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن محمد الجار الله، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٣٧- **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، الطهراني، محمد محسن آقا بزرك، راجعه وصححه: السيد رضا جعفر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٨- **زيادة التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة** (الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش)، ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد (ت٨٠١)، تحقيق: د. عطية بن أحمد الوهيبي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ط١، ١٤٣٤هـ.

٣٩- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد (ت٨٠١هـ)، مصر، المطبعة البهية، ط١، ١٣٢١هـ.

٤٠- **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، المنتوري، محمد بن عبد الملك القيسي (ت٨٣٤هـ)، تحقيق: الصديقي سيدي فوزي، المملكة المغربية، ط١٤٢١،١هـ.

٤١- **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، النويري، محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت٨٥٧هـ)، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ.

٤٢- **شرح الشاطبية**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: أ.د. عبد الله الشثري، أ.د. محمد بن فوزان العمر، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٣- **شرح الشاطبية**، قاري، ملا علي (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة فرغلي عرباوي، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٤٤- **شواذ القرآن**، الكرماني، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤٥- **الضابطية للشاطبية اللامية**، قاري، ملا علي (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: د. بريك بن سعيد القرني، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٦- **الطرازات المعلمة في شرح المقدمة**، الأزهري، عبد الدائم بن علي الحديدي (ت٨٧٠هـ)، تحقيق: د. نزار خورشيد عقراوي، دار عمَّار، عمَّان، ط١، ١٤٢٤هـ.

٤٧- **غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية** ، ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٥١هـ.

٤٨- **فتح الوصيد في شرح القصيد**، السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، الرياض، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٦هـ

٤٩- **الفوائد السرية في شرح الجزرية**، ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم (ت٩٧١هـ)، تحقيق: ساهرة سالم، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣٣هـ.

٥٠- **الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة**، المتولي، أحمد بن محمد (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: علي بن سعد الغامدي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

٥١- **القصيدة الطاهرة في القراءات العشر**، الأصفهاني، طاهر بن عرب (كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: يوسف بن عوَّاد الدليمي، دار المنهاج، جُدة، ط١، ١٤٤١هـ.

٥٢- **القصيدة المالكية في القراءات السبع، ابن مالك**، محمد بن عبد الله الطائي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد بن علي السديس، دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٥٣- **كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار**، الكوراني، أحمد بن إسماعيل (ت٨٩٣هـ)، تحقيق: أ.د. عبد الله بن حماد القرشي، كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ط١، ١٤٤١هـ.

٥٤- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، حاجي خليفة، مصطفى عبد الله (ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٥- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، شعلة، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: شيخ عموم المقارئ المصرية علي بن محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤١٨هـ. (مصورة عن ط١، ١٣٧٤هـ).

٥٦- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

٥٧- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، الفاسي، محمد بن الحسن بن محمد (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق موسى، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٣١هـ.

٥٨- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، القسطلاني، أحمد بن محمد (ت٩٢٣هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٢هـ.

٥٩- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: د. خالد بن حسن أبو الجود، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٦٠- **مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشرة**، القباقبي، محمد بن خليل (ت٨٤٩هـ)، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.

٦١- **مختصر شواذ القرآن**، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمذاني (ت٣٧٠هـ)، اعتنى به: آثر جفري، دار الكندي، الأردن، ٢٠٠٢م. (مصورة عن طبعة حجرية قديمة).

٦٢- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**، ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد (ت٨٠١هـ)، تحقيق: د.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

عطية الوهيبي، دار الفكر، عمَّان، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٣- **معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)**، كحالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ)، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

٦٤- **المغني في القراءات**، النوزاوازي، محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. محمود بن كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الرياض، ط١، ١٤٣٩هـ.

٦٥- **مفردة عبد الله بن كثير المكي**، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم بن صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٣٢هـ.

٦٦- **المقدمة فيما يجب على قارئه أن يعلمه (المقدمة الجزرية)**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. غانم قدوري الحمد، معهد الإمام الشاطبي، جُدة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٦٧- **المنح الإلهية بشرح الدرة المضية في علم قراءات الثلاثة المرضية**، الرميلي، علي بن محسن الصعيدي (ت بعد ١١٣٠هـ)، تحقيق: أسرار الخالدي وزميلاتها، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٤هـ.

٦٨- **المنح الفكرية على متن الجزرية**، القاري، ملا علي (ت١٠١٦هـ)، تحقيق: عبد القوي عبد المجيد، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١.

٦٩- **منهل العطشان في رسم أحرف القرآن**، الأصفهاني، طاهر بن عرب (كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود، دار البشير، الإمارات، ط١، ١٤٤٣هـ.

٧٠- **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والقراءات والنحو واللغة**، الحسين، د. وليد بن أَحمَد، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ.

٧١- **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**، الأركاتي، محمد غوث النائطي الهندي (ت١٢٣٨)، اعتنى به: محمد ولي الدين، مطبعة عثمان، حيدر أباد، ١٣٣١هـ.

٧٢- **النشر في القراءات العشر**، ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. السالم الجكني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٥هـ.

٧٣- **هدية العارفين، (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)**، البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت١٩٢٩م)، وكالة المعارف الجليلة، اسطنبول، ط١، ١٩٥١م.

٧٤- **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة**، أبو كلوب، محمود بن عبد الفتاح، كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

- **الرسائل العلمية:**

٧٥- **استدراكات ابن الجزري في النشر على شروح الشاطبية جمعًا ودراسة**، سيريكي، كوياتي أبو بكر، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٤٢هـ.

٧٦- **استدراكات العلماء على الشاطبية**، جمع ودراسة، الصائغ، رغداء بنت عدنان بن عبد الغني، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٤هـ.

٧٧- **الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية**، الأرمنازي، عمر بن عبد القادر الحلبي (ت١١٤٨هـ)، **من أول باب الإمالة إلى نهاية سورة البقرة**، تحقيق: الصباغ، نداء بنت عادل، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ.

٧٨- **تلخيص المعاني وتبيين المباني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، الشيرازي، محمد بن محمود (ت٧٧٦هـ)، **من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء**، تحقيق: عطار، د. أبرار بنت عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٠هـ.

٧٩- **بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة**، ابن خليفة، محمد بن أحمد (كان حيًّا سنة ٩٠٥هـ)، **من أول الكتاب إلى نهاية باب سورة أم القرآن**، تحقيق: بالخير، د. هاشم بن أحمد، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ.

٨٠- **بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة**، ابن خليفة، محمد بن أحمد (كان حيًّا سنة ٩٠٥هـ)، **من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها**، تحقيق: المرضاحي، د. خليل بن أحمد، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ.

٨١- **بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة**، ابن خليفة، محمد بن أحمد (كان حيًّا سنة ٩٠٥هـ)، **من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة المائدة**، تحقيق: الحارثي، د. سلوى بنت أحمد، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ.

٨٢- **جامع الأربعة في القراءات الشاذة**، الزيلي، عثمان بن عبد الكريم (ت١١٦٤)، تحقيق: الهوساوي، د. منيرة بنت محمد، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٠هـ.

٨٣- **جامع الفوائد في شرح أسنى المقاصد**، ابن الدقوقي، عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٣٥هـ)، تحقيق: سيت، د. علي بن عبد القادر، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٨٤- **الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد**، الأصفهاني، طاهر بن عرب (كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: الصاعدي، د. عبد الله بن حمد بن حمدي، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

٨٥- **الجوهر النضيد في شرح القصيد**، ابن الجندي، أبو بكر بن أيدغدي (ت٧٦٩هـ)، **من أول باب الفتح والإمالة وبين اللفظين إلى نهاية باب الياءات الزوائد**، تحقيق: الشنقيطي، د. محمد بن محفوظ بن محمد أمين، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ.

٨٦- **الجوهر النضيد في شرح القصيد**، ابن الجندي، أبو بكر بن أيدغدي (ت٧٦٩هـ)، **سورة البقرة كاملة**، تحقيق: برناوي، د. عبد الله بن علي بن عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ.

٨٧- **حاشية الملا علي قاري في تخريج قراءات تفسير البيضاوي**، ملا علي قاري بن سلطان الهروي (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: الكثيري، د. عبد الله بن موسى، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ.

٨٨- **حواش على الفوائد المعتبرة**، المخللاتي، رضوان بن محمد بن سليمان (ت١٣١١هـ)، تحقيق: بنجابي، محمد عبيد الرحمن، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.

٨٩- **الحواشي المفيدة في شرح القصيدة**، ابن الدقوقي، عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٣٥هـ)، **من بداية باب الإظهار والإدغام إلى نهاية الكتاب**، تحقيق: الشمسان، د. الوليد بن خالد، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ.

٩٠- **شرح أسولة الإمام ابن الجزري**، الخطيب، إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني (ت١١٠٨هـ)، تحقيق: علي بن حسين الغيلي، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٩هـ.

٩١- **شرح الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة**، المغربي، هاشم بن محمد (ت بعد ١١٧٩هـ)، تحقيق: المالكي، د. سحر بنت حسين، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ.

٩٢- **شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، نقره كار، عبد الله بن محمد الحسيني النيسابوري (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: الرشيدي، د. محمد بن عواد بن عايد، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٢هـ.

٩٣- **شرح الشاطبية**، البابرتي، أكمل الدين محمد بن أحمد (٧٨٦هـ)، **من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة**، تحقيق: الشنقيطي، د. عبد الله بن محمد بن الأمين، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

٩٤- شرح الشاطبية، السنباطي، أحمد بن أحمد بن عبد الحق (ت٩٩٥هـ)، تحقيق: أ.د. يحيى بن محمد حسن زمزمي، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٩٥- شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة الأصفهاني، طاهر بن عرب (كان حيًّا سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: قحاف، د. آمنة بنت جمعة، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٩هـ.

٩٦- العبقري في حواشي الجعبري، الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان (ت٨٩٣هـ)، من أول باب اللامات إلى نهاية سورة الأنعام، تحقيق: البرادعي، د. ولاء بنت عبد الرحمن، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ.

٩٧- العقد النضيد في شرح القصيد، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، **من أول باب الفتح والإمالة وبين اللفظين إلى آخر باب اللامات**، تحقيق: الحريصي، د. أحمد بن علي، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ.

٩٨- العقد النضيد في شرح القصيد، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، **من أول باب الوقف على أواخر الكلم إلى نهاية باب الياءات الزوائد**، تحقيق: البراق، د. عبد الله بن غزاي، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

٩٩- العقد النضيد في شرح القصيد، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، **من باب فرش الحروف، سورة البقرة كاملة**، تحقيق: القثامي، أ.د. ناصر بن سعود، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

١٠٠- العقد النضيد في شرح القصيد، الغساني، محمد بن أحمد بن أحمد بن عمارة البرجي الأندلسي (ق٧هـ)، **من أول الكتاب إلى نهاية باب الياءات الزوائد**، تحقيق: السبيعي، د. تركي بن عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

١٠١- العقد النضيد في شرح القصيد، الغساني، محمد بن أحمد بن أحمد بن عمارة البرجي الأندلسي (ق٧هـ)، **من باب فرش سورة البقرة إلى نهاية الكتاب**، تحقيق: المحمدي، د. ناهر بن حمدان، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

١٠٢- قرة عين القراء في القراءات، المرندي، إبراهيم بن محمد (ت بعد ٥٨٨هـ)، تحقيق: الراشد، د. نسيبة بنت عبد العزيز، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٨هـ.

١٠٣- كاشف المعاني في شرح حرز الأماني، الحسني الأصفهاني، عباد بن أحمد (ت بعد ٧٠٨هـ)، من أول الكتاب إلى نهاية فرش

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨١٦ – ١٨٦٦ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

سورة النساء، تحقيق: السباعي، د. مصطفى يحيى محمد، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٩هـ.

١٠٤- **لباب المعاني شرح حرز الأماني**، القزويني، قاسم بن إبراهيم بن محمد (ت بعد ٧٢٩هـ)، **من أول باب الراءات إلى آخر فرش سورة البقرة**، تحقيق: اعبود، مختار بن مصطفى بن محمد، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.

١٠٥- **لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في القراءات الأربعة المزيدة على العشرة**، العوفي محمد بن أحمد (ت١٠٥٠هـ)، تحقيق: باحارث، عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٩هـ.

١٠٦- **مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني**، العمادي، محمد بن عمرو بن علي بن أحمد (ت٧٨٣هـ)، من أول الكتاب إلى آخر سورة الأنعام، تحقيق: أ.د. سامي محمد عبد الشكور، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عام ١٤٢٦هـ.

١٠٧- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت٥٤١هـ)، تحقيق: قزمار، د. وفاء عبد الله، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ.

١٠٨- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت٥٤١هـ)، تحقيق: السبر، د. عبد العزيز بن ناصر، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤هـ.

١٠٩- **المُجمَع في القراءات الأربع (ابن محيصن، والأعمش، والحسن، واليزيدي)**، الحنفي، محمد عارف بن إبراهيم الحفظي (ت١٢٣٨هـ)، **من أول الكتاب إلى آخر سورة الأعراف**، تحقيق: الغامدي، د. محمد بن علي بن محمد، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٩هـ.

١١٠- **المعين على حرز الأماني ووجه التهاني**، الأياثلوغي، محمد بن حسام دده الحنفي (ت بعد ١٠٠٣هـ)، **من أول باب مذاهبهم في الراءات إلى آخر أبواب الأصول**، تحقيق: الصاعدي، د. عبد الله بن حمد بن حمدي، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ.

١١١- **المعين على حرز الأماني ووجه التهاني**، الأياثلوغي، محمد بن حسام دده الحنفي (ت بعد ١٠٠٣هـ)، **من أول باب مذاهبهم في الراءات إلى آخر أبواب الأصول**، تحقيق: العوفي، د. يوسف بن عوض، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات

الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ.

١١٢- **المعين على حرز الأماني ووجه التهاني**، الأياثلوغي، محمد بن حسام دده الحنفي (ت بعد ١٠٠٣هـ)، **من أول باب فرش الحروف إلى آخر فرش سورة آل عمران**، تحقيق: الصاعدي، د. عبد العزيز بن عائض، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

١١٣- **المفيد في شرح القصيد**، اللورقي، القاسم بن أحمد (ت٦٦١هـ)، تحقيق: أ.د. الصاعدي، عبد الحميد بن سالم، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

١١٤- **المنهاج لبغية المحتاج**، المغازلي، عمر بن ظفر (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: الصاعدي، أ.د. عبد الحميد بن سالم، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

١١٥- **نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة**، الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (ت٧٣٢هـ)، تحقيق وشرح: إسحاق، د. عبد الرزاق محمد، رسالة دكتوراه، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ.

١١٦- **نور الإعلام بانفراد الأربعة الأعلام**، الإزميري، مصطفى بن عبد الرحمن (ت١١٥٦هـ)، تحقيق: برناوي، عبد الله بن علي، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.

- **البحوث المحكمة:**

١١٧- بحث: **أقوال الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني وآراؤه في شرح الشاطبية، جمع ودراسة من المقدمة إلى باب مذاهبهم في الراءات**، السندي، أ.د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، العدد: (٣٥)، سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م، الصفحات: ١٥٣ – ٢٣٤ .

١١٨- بحث: **القول التمام في الروم والإشمام**، العواجي، أ.د. حسين بن محمد بن صالح، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد: (٨٦)، ربيع الأول ١٤٣٧هـ، ديسمبر ٢٠١٥م، الصفحات: ٣١٩ – ٤١٥ .

١١٩- بحث: **ظاهرة الروم والإشمام بين النحاة والقراء دراسة صوتية**، بوزياد، سامية، مجلة الدراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، المجلد ١٣, العدد ١ السعودية مارس ٢٠١١ربيع الأول١٤٣٢ الصفحات: ٦٥ – ٨٤ .

١٢٠- بحث: **القصيدة الطاهرة في القراءات العشر**، لطاهر بن عرب بن إبراهيم الأصبهاني، المتوفى بعد (٨٥٧هـ)، عرض ودراسة، الزهراني، أ.د. سالم بن غرم الله، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، العدد: (١١)، السنة: (٨٧)، ديسمبر ٢٠١٣م، الصفحات: ١٣٩ – ٢٤٦ .